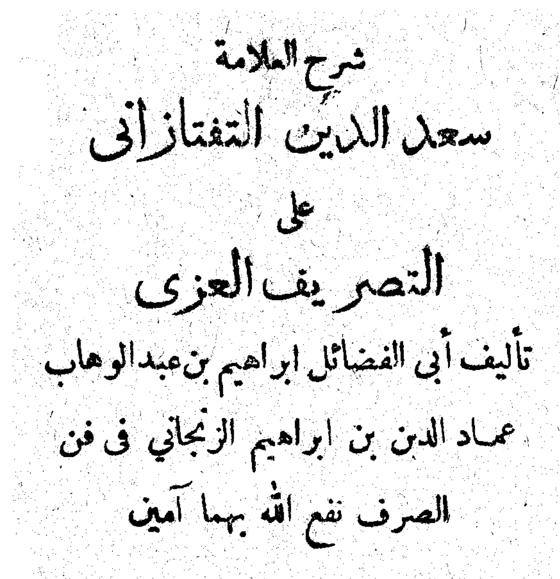


شرح العلامة

سعد الدين التفتازانى

على

التصريف العزى

تأليف أبي الفضائل ابراهيم بن عبد الوهاب

عماد الدين بن ابراهيم الزنجاني فى فن

الصرف نفع الله بهما آمين

﴿ وبالهامش التصريف العزى المذكور ﴾

دار

احياء التراث العربي



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين *
والصلاة والسلام على
سيد الخلق محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين *
اعلم أن التصريف
فى اللغة التغيير وفى
الصناعة تحويل الاصل
الواحد الى أمثلة

ان أروى زهر يخرج فى رياض الكلام من الاكمام وأبهى حبر يحاك ببنان البيان وأسنان الاقلام حمد الله سبحانه وتعالى على تواتر نعمائه الزاهرة الظاهره وترادف آلائه المتوافرة المتظاهره ثم الصلاة على نبيه محمد المبعوث من أشرف جراثيم الانام وعلى آله وأصحابه الأئمة الاعلام وأزمة الاسلام (وبعد) فيقول الفقير الى الله الغنى مسعود بن عمر القاضى التفتازانى بيض الله غرة أحواله وأورق أغصان آماله لما رأيت مختصر التصريف الذى صنفه الامام الفاضل العالم العامل قدوة المحققين غرة الملة والدين عفيف الدين عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجانى رحمة الله عليه مختصرا ينطوى على مباحث شريفة ويحتوى على قواعد لطيفة سنح لى أن أشرحه شرحا يذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعانى نقابه ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج مرحلوه من حامضه مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة مما عثر عليه فكرى الفاتر ونظرى القاصر بعون الله القادر والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة أن يدرأ بالحسنة السيئة فانه أول ما أفرغته فى قالب الترتيب والترصيف مختصرا فى هذا المختصر بل قراءة فى علم التصريف ومن الله الاستعانة واليه الزلفى وهو حسب من توكل عليه وكفى * فها أنا أشرع فى المقصود بعون الملك المعبود فأقول لما كان من الواجب على كل طالب لشئ أن يتصور ذلك الشئ أولا ليكون على بصيرة فى طلبه وأن يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع فى الطلب بدأ المصنف رحمه الله بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوى اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام (اعلم أن التصريف) وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير (فى اللغة التغيير) تقول صرفت الشئ أى غيرته يعنى أن للتصريف معنيين لغوى وهو ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة هى الالفاظ الموضوعة للمعانى من لغى بالكسر يلغى لغيا اذا لهج بالكلام وأصلها لغى أو لغو والتاء عوض وجمعها لغى ككرة وكرى وصناعى وهو ما وضعه له أهل هذه الصناعة واليه أشار بقوله (وفى الصناعة) بكسر الصاد وهى العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد بها ههنا صناعة التصريف أى التصريف فى الاصطلاح (تحويل الاصل الواحد) أى تغييره والاصل ما يبنى عليه شئ والمراد ههنا المصدر (الى أمثلة) أى أبنية وصيغ وهى الكلم باعتبار

الهيآت التي تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه (مختلفة) باختلاف الهيآت كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات (لمعان) جمع معنى وهو فى الاصل مصدر ميمى من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ أى التصريف تحويل الاصل أى المصدر الى أمثلة مختلفة لاجل حصول معان (مقصودة لاتحصل) تلك المعانى (الابها) أى بهذه الامثلة وفى هذا الكلام تنبيه على أن هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث فى الزمان الماضى أو الحال أوغيرهما هو التصريف فى الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذى هو معرفة أحوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما فى التحويل من معنى النقل قال فى المغرب التحويل نقل الشئ من موضع الى موضع آخر وقال فى الصحاح التحويل التنقيل من موضع الى موضع آخر وحوله فتحول وحول أيضا يتعدى ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لايبغون عنها حولا فهو أخص من التغيير ولايخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون التحويل أولى من التغيير ولايجوز أن يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه أخص من التغيير ثم التعريف يشتمل على العلل الاربع قيل التحويل هى الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هو المادة وحصول المعانى المقصودة هى الغاية فان قلت المحول للامثلة أهو الواضع أم غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال فى العرف صرفت الكلمة لكنه فى التحقيق هو الواضع لانه الذى حول الاصل الواحد الى الأمثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى أمثلة أى اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها لان هذا أدخل فى المناسبة وأقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم هو الفعل والعمدة فى استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل يدور معه فى الاعلال وجودا فى يعد عدة وعدما فى وجل يوجل وجلا ومداريته تدل على أصالته والجواب بانه لايلزم من فرعيته فى الاعلال فرعيته فى الاشتقاق كما أن نحو أعد ونعد وتعد فرع يعد فى الاعلال مع أنه ليس بمشتق منه وتأخير الفعل فى الاشتقاق عن نفس المصدر لاينافى كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل واعلم أن مرادنا بالمصدر المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه * فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل واسم المفعول ونحوها * قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه امابواسطة أو بلاواسطة ويجوز أن يقال اختار الاصل الواحد ليكون أعم من المصدر وغيره فيشتمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا أقرب * فان قيل لم اختير التصريف على الصرف مع أنه بمعناه * قلنا لان فى هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير (وهذا أوان ان نرجع الى المقصود فنقول) معلوم ان الكلمات ثلاث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه فى بيان الفعل وما اشتق منه شرع فى بيان تقسيمه الى ماله من الاقسام فقال (ثم الفعل) بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة وأما بالفتح فمصدر فعل يفعل (اماثلاثى واما رباعى) لانه لايخلو من أن تكون حروفه الاصلية ثلاثة أوأربعة فالاول الثلاثى والثانى الرباعى اذلم يبن منه الخماسى ولا الثنائى بشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدى الخماسى الى الثقل والثنائى الى الضعف عن قبول مايتطرق اليه من التغييرات ولم يمنع الخماسى فى الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبة الاسم لكونه أثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل * لايقال هذا تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل اماثلاثى وامارباعى فورد القسمة أيضا أحدهما وأياما كان يكون تقسيمه الى الثلاثى والرباعى تقسيما للشئ الى نفسه والى غيره * لانا نقول الفعل الذى هو مورد القسمة أعم من

مختلفة لمعان مقصودة لاتحصل الابها ثم الفعل اماثلاثى واما رباعى

الثلاثى والرباعى فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثة أحرف أو أربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك أن مورد القسمة هو مفهوم الفعل لاماصدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه فى قولنا كل فعل اماثلاثى واما رباعى ماصدق عليه مفهوم الفعل لانفس مفهومه فلا يلزم النتيجة (وكل واحد منهما) أى من الثلاثى والرباعى (امامجرد أومزيدفيه) لانه لايخلو اماأن يكون باقيا على حروفه الاصلية أولا الاول المجرد والثانى المزيدفيه (وكل واحد منها) أى من هذه الاربعة (اماسالم أوغير سالم) لانه لوخلت أصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والافغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نحو نصر وعدأ كرم أوعد دحرج وسوس توسوس زلزل تزلزل (ونعنى) أى فى صناعة التصريف (بالسالم ماسلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة) وهى الواو والياء والالف (والهمزة والتضعيف) المضاعف من الثلاثى المجرد والمزيدفيه ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ومن الرباعى ما كانت فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية وانما قيد الحروف الاصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت بحذف أحد حرفى التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف فى الاصل الذى هو مسست وظللت وكذا نحو قل وبع وأمثال ذلك وليدخل فيه نحو أكرم واعشوشب واحمار فانهامن السالم لخلو أصولها عماذكر وكذاما أبدل أحد حروفه الصحيحة حرف علة مماهو مذكور فى المطولات ويسمى سالما لسلامته عن التغييرات الكثيرة الجارية فى غير السالم وأشار بقوله التى تقابل الى آخره الى تفسير حروف الاصول لكن ينبغى أن يستثنى الزائد الذى للتضعيف أو للالحاق والى ان الميزان هو الفاء والعين واللام لانه أعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل وهو أليق من جعل لخفته ولمجىء جعل بمعنى آخر مثل حلق وصير ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثى المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوائد وكونه على ثلاثة أحرف فلهذا قدمه وقال (أما الثلاثى المجرد) وفى بعض النسخ السالم و ينافيه التمثيل بمثال سأل يسأل ولايخلو من أن يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين أو فعل مكسورها أوفعل مضمومها لان الفاء لايكون الامفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة أخف واللام مفتوحة لما سنذكره ان شاء الله تعالى والعين لاتكون الامتحركة لئلا يلزم التقاء الساكنين فى نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة فى الفتح والكسر والضم وأماماجاء فى نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فزال عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فيهما فعل بكسر العين وفيه أربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه جارية فى كل اسم أو فعل على فعل مكسور العين وعينه حرف حلق (فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فضارعه يفعل أو يفعل بضم العين أوكسرها نحو نصر ينصر) مثال لضم العين يقال نصره أى أعانه ونصر الغيث الارض أى أغاثها قال أبو عبيدة فى قوله تعالى من كان يظن أن لن ينصره الله أى أن لن يرزقه الله (وضرب يضرب) مثال لكسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب فى الارض أى سار فيها وضرب مثلا كذا أى بين (ويجىء) مضارع فعل مفتوح العين (على) وزن (يفعل مفتوح العين اذا كان عين فعله أولامه) أى لام فعله (حرفا من حروف الحلق) واشترط هذا ليقاوم حرف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق أثقل الحروف ولايشكل ماذكرناه بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجىء وماأشبه ذلك مماعينه أولامه حرف حلق ولم يجىء على يفعل بفتح العين لانا نقول انه يجىء على يفعل اذا وجد هذا الشرط فتى انتفى الشرط لايكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا الشرط يجب أن يكون على يفعل بالفتح اذ لايلزم من وجود الشرط وجود المشروط (وهى) أى حروف الحلق (ستة الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان (والغين والخاء) المعجمتان (نحو سأل يسأل ومنع يمنع) قدم الهمزة لان مخرجها أقصى الحلق ثم

وكل واحد منهما اما مجرد أومزيدفيه وكل واحد منها اماسالم أوغير سالم ونعنى بالسالم ماسلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف (أما الثلاثى المجرد) فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فضارعه يفعل أو يفعل بضم العين أوكسرها نحو نصر ينصر وضرب يضرب وقد يجىء على يفعل مفتوح العين اذا كان عين فعله أولامه حرفا من حروف الحلق وهى الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين نحو سأل يسأل ومنع يمنع

الهاء لان مخرجها أعلى من مخرج الهمزة والبواقى على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بأن أبى يأبى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط وأجاب بقوله (وأبى يأبى شاذ) أى مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد فى أفصح الكلام قال الله تعالى ويأبى الله الا أن يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافى وقوعه فى كلام فصيح لانهم قالوا الشاذ على ثلاثة أقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود لا يقال ان أبى يأبى لامه حرف حلق اذ الألف من حروف الحلق فلذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا أنها من حروف الحلق لكن لا يجوز أن يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه فى الاصل ياء قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين فى الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف فى حروف الحلق اذ هى لا تكون ههنا الا منقلبة عن الياء أو الواو وغرضه بيان حرف تفتح العين لاجله وأما قلى يقلى بالفتح فلغة بنى عامر والافصح الكسر وبقى يبقى بالفتح لغة طيئ والاصل كسر العين فى الماضى فقلبوه فتحة واللام ألفا تخفيفا وهذا قياس عندهم وأما ركن يركن فمن تداخل اللغتين أعنى أنه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فأخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى (وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ماشذ من نحو حسب يحسب واخوانه) فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك فى الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر فى المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ويئس ييئس ووزن يزن واخواتها وأما فضل يفضل ونعم ينعم وميت يموت بكسر العين فى الماضى وضمها فى الغابر فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فأخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى (وان كان ماضيه على) وزن (فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن وأخواته) لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضى والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ولا يكون لافعال الطبائع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذفت الباء اختصار الكثرة الاستعمال (وأما الرباعى المجرد فهو على فعلل) بفتح الفاء واللامين وسكون العين (كدحرج يدحرج) يقال دحرج فلان الشئ اذا دوره (دحرجة ودحراجا) لان الفعل الماضى لا يكون أوله وآخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين فى نحو دحرجت ودحرجنا فحركوها بالفتحة لخفتها وسكنوا العين لانه ليس فى الكلام أربع حركات متوالية فى كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيطر وهرول وشريف وبيقر ودليل الالحاق اتحاد المصدرين (وأما الثلاثى المزيد فيه فهو على ثلاثة أقسام) لان الزائد فيه اما حرف واحد أو اثنان أو ثلاثة لئلا يلزم فى الزنة مزية الفرع على الاصل واعلم أن الحروف التى تزاد لا تكون الا من حروف سألتمونيها الا فى الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما أى حرف كان (الاول) أى القسم الاول من الاقسام الثلاثة (ما كان ماضيه على أربعة أحرف) وهو ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو ثلاثة أبواب (كأفعل) بزيادة الهمزة (نحو أكرم يكرم اكراما) وهو للتعدية غالبا نحو أكرمته ولصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو أغد البعير اذا صار ذا غدة ومنه أصبحنا أى دخلنا فى الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوى صباح ولوجود الشئ على صفة نحو أحمدته أى وجدته محمودا وللسلب نحو أعجمت الكتاب أى أزلت عجمته وللزيادة فى المعنى نحو شغلته وأشغلته وللتعريض للامر نحو أباع الجارية أى عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشئ الى أفعل فيصير لازما وذلك نحو أكب وأعرض يقال كبه أى ألقاه على وجهه فأكب وعرضه أى أظهره فأعرض قال الزوزنى ولا ثالث لهما فيما سمعنا (وفعل)

وأبى يأبى شاذ وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ماشذ نحو حسب يحسب واخوانه وان كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن (وأما الرباعى المجرد) فهو باب واحد فعلل كدحرج دحرجة ودحراجا وأما الثلاثى المزيد فيه فهو على ثلاثة أقسام (الاول) ما كان ماضيه على أربعة أحرف كأفعل نحو أكرم اكراما وفعل

بتكرير العين (نحو فرح تفريحا) واختلف في الزائد هل هي الاولى أم الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن أولى من المتحرك عند الخليل وقيل الثانية لان الزيادة بالاخير أولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل نحو جولت وطوقت أو في الفاعل نحو موت الابل أو في المفعول نحو غلقت الابواب ولنسبة المفعول الى أصل الفعل نحو فسقته أي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير أي أزلت جلده ولغير ذلك (وفاعل) بزيادة الالف (نحو قاتل مقاتلة وقتالا وقيتالا) ومن قال كذب كذابا قال قاتل قتالا وروى ماريته مراء وفاتنته فتانا وتأسيسه على أن يكون بين اثنين فصاعدا يفعل أحدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى فعل أي للتكثير نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى أفعل نحو عافاك الله وأعفاك وبمعنى تفعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر (والثاني) أي والقسم الثاني من الاقسام الثلاثة (ما كان ماضيه على خمسة أحرف) وهو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة أبواب لانه (اما أوله التاء مثل تفعل) بزيادة التاء وتكرير العين (نحو تكسر تكسرا) وهو لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسرته فالحاصل له التكسر وللتكلف نحو تحلم أي تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل المفعول أصل الفعل نحو توسدته أي اتخذته وسادة وللدلالة على أن الفاعل جانب أصل الفعل نحو تهجد أي جانب الهجود وللدلالة على حصول أصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرعته أي شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر أي طلب أن يكون كبيرا (وتفاعل) بزيادة التاء والالف (نحو تباعد تباعدا) وهو في الاصل لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضارب وتضاربوا فان كان من فاعل المتعدي الى المفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعناه وعلى هذا القياس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع أن الغير أيضا فعل مثل ذلك الفعل وتفاعل وضعه لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى ما تعلق به ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل أي أظهر الجهل من نفسه والحال أنه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب التفعل أن المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل (واما أوله الهمزة مثل انفعل) بزيادة الهمزة والنون (نحو انقطع انقطاعا) وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما ومجيئه لمطاوعة أفعل نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وأزعجته أي أبعدته فانزعج من الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج وتأثير لا يقال انكرم وانعمى ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا أن يكون أمره مما يظهر أثره وهو العلاج تقوية للمعنى الذي ذكروه من أن المطاوعة هي حصول الاثر (وافتعل) بزيادة الهمزة والتاء (نحو اجتمع اجتماعا) وهو لمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز أي اتخذ الخبز ولزيادة المبالغة في المعنى نحو اكتسب أي بالغ واضطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصم وتخاصم (وافعل) بزيادة الهمزة واللام الاولى أو الثانية (نحو احمر يحمر احمرارا) أي حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب (والثالث) من اقسام الثلاثة (ما كان ماضيه على ستة أحرف) وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة أحرف ومجموعه خمسة أبواب (مثل استفعل) بزيادة الهمزة والسين والتاء (نحو استخرج استخراجا) وهو لطلب الفعل نحو استخرجته أي طلبت خروجه ولاصابة الشئ على صفة نحو استعظمته أي وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين أي تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كأنه يطلب القرار من نفسه (وافعال) بزيادة الهمزة والالف واللام (نحو احمار يحمار احميرارا) وحكمه حكم احمر الا أن المبالغة فيه زائدة (وافعوعل) بزيادة الهمزة والواو واحدى

نحو فرح تفريحا وفاعل نحو قاتل مقاتلة وقتالا وقيتالا (والثاني) ما كان ماضيه على خمسة أحرف ما أوله التاء مثل تفعل نحو تكسر يتكسر تكسرا أو تفاعل نحو تباعد يتباعد تباعدا وما أوله الهمزة مثل انفعل نحو انقطع ينقطع انقطاعا وافتعل نحو اجتمع يجتمع اجتماعا وافعل نحو احمر يحمر احمرارا (والثالث) ما كان ماضيه على ستة أحرف مثل استفعل نحو استخرج يستخرج استخراجا وافعال نحو احمار يحمار احميرارا وافعوعل

العينين (نحو اعشوشب) الارض (اعشيشابا) اذا كثر عشبها وهو للمبالغة (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين (نحو اقعنسس اقعنساسا) أى تأخر الى خلف ورجع قال أبو عمرو سألت الأصمعى عنه فقال هكذا فقدم بطنه وأخر صدره (وافعنلى) بزيادة الهمزة والنون والالف (نحو اسلنقى اسلنقاء) أى نام على ظهره ووقع على القفا والبابان الاخيران ملحقان باحرنجم فلاوجه لنظمهما فى سلك ماتقدم وكذا تفعل وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك (وافعوّل نحو اجلوّذ اجلواذا) بزيادة الهمزة والواوين (وأما الرباعى المزيد فيه فأمثلته) أى أبنيته بحكم الاستقراء (ثلاثة تفعلل) بزيادة التاء (كتدحرج تدحرجا) ضمت لامه فرقا بينه و بين فعله و يلحق به تجلبب أى لبس الجلباب وتجورب أى لبس الجورب وتفيهق أى أكثر فى كلامه وترهوك أى تبختر وتمسكن أى أظهر الذل والمسكنة (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون (كاحرنجم) أى ازدحم (احرنجاما) و يقال حرجمت الابل فاحرنجمت أى رددت بعضها الى بعض فارتدت و يلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال فى الملحق لانه يجب أن يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابى اقعنسس واحرنجم أنه يجب فى الاول تكرير اللام دون الثانى (وافعلل) بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة (كاقشعر) جلده (اقشعرارا) أى أخذته قشعريرة

(تنبيه * الفعل اما متعد وهو) أى الفعل (الذى يتعدى) من الفاعل أى يتجاوز (الى المفعول به كقولك ضربت زيدا) فان الفعل الذى هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالدور مدفوع لان المراد بقوله يتعدى معناه اللغوى وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدى وغيره سيان فى نصب ماعدا المفعول به نحو اجتمع القوم والامير فى السوق يوم الجمعة اجتماعا لتأديب زيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ماضربت زيدا لان الفعل ضرب وهو قد يتعدى الى المفعول به فى نحو ضربت زيدا وان اريد باللفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع بلا خلاف (ويسمى أيضا) أى المتعدى (واقعا) لوقوعه على المفعول به (ومجاوزا) أى لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم (واما غير متعد وهو) الفعل (الذى لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد) فان الفعل الذى هو الحسن لم يتجاوز زيدا بل يثبت فيه (ويسمى) غير المتعدى (لازما) للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه (وغير واقع) لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحروف فيسمى لازما وذلك عند تساوى الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق أنه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والتعدى واللزوم بحسب المعنى (وتعديه) أى تعدى أنت الفعل اللازم وفى بعض النسخ وتعديته (فى الثلاثى المجرد) خاصة بشيئين (بتضعيف العين) أى بنقله الى باب التفعيل (أو بالهمزة) أى بنقله الى باب الافعال (نحو فرحت زيدا) فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا (وأجلسته) فان قولك جلست لازم فلما قلت أجلسته صار متعديا (و) تعديته (بحرف الجر فى الكل) من الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معانى الافعال الى الاسماء (نحو ذهبت بزيد وانطلقت به) فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء فى بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذى يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل المفعول به لان باء التعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت بزيد اذهبته و يجوز المصاحبة وعدمها وأما فى الهمزة والتضعيف فلابد من التغيير ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز أن يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كانت بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية أى فى البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة

نحو اعشوشب اعشيشابا وافعنلل نحو اقعنسس يقعنسس اقعنساسا وافعنلى نحو اسلنقى يسلنقى اسلنقاء وافعوّل نحو اجلوّذ يجلوّذ اجلوّاذا (وأما الرباعى المزيد فيه) فأمثلته ثلاثة تفعلل كتدحرج يتدحرج تدحرجا وافعنلل كاحرنجم يحرنجم احرنجاما وافعلل نحو اقشعر يقشعر اقشعرارا (تنبيه) الفعل اما متعد وهو الذى يتعدى الى المفعول به كقولك ضربت زيدا ويسمى أيضا واقعا ومجاوزا وأما غير متعد وهو الذى لم يتجاوز الى المفعول به كقولك حسن زيد ويسمى لازما وغير واقع وتعديته فى الثلاثى المجرد بتضعيف العين أو بالهمزة كقولك فرحت زيدا وأجلسته وبحرف الجر فى الكل نحو ذهبت بزيد وانطلقت به

والتضعيف فان التنقل من المجرد الى بعض الابواب المتشعبة موكول الى السماع لا يقال أضربت زيدا عمرا ولا ذهّبت خالدا بكرا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق أنه لا بد في المتعدي الذي نبحث عنه ونجعله مقابلا للازم من تغيير الحرف معناه لما مر أنه بحسب المعنى فلا بد من التغيير للمعنى كما في ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح أن يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره لكن لا باعتبار هذا المعنى الذي نحن فيه على أن في قوله ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظرا

(فصل في أمثلة تصريف هذه الافعال) المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال حصلت أمثلة مختلفة كالماضي والمضارع والامر وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان زمان الماضي قبل زمان المستقبل والحال ولانه أصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل بالزيادة وأصالة ما حصل هو منه واشتق فقال (أما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى) هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله (وجد) أي ذلك المعنى (في الزمان الماضي) ما سوى الماضي وأراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوي و بالاول الصناعي أي الاصطلاحي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقلت معناه الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو بئس ونعم وليس وعسى وما أشبه ذلك والجواب عن الاول أن دلالته على المضي عارضة نشأت من لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثاني أنهما من الجوامد والمراد ههنا الماضي الذي هو أحد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان أريد المطلق أي الماضي مطلقا أعم من أن يكون جامدا أو غيره فالجواب أن تجردها عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت واشتريت وأمثاله ثم اعلم أن الماضي اما مبني للفاعل أو مبني للمفعول (فالمبني للفاعل منه) أي من الماضي (ما) أي الفعل الذي (كان أوله مفتوحا) نحو نصر (أو كان أول متحرك منه مفتوحا) نحو اجتمع فان أول متحرك من افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان أول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان أول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس أو في قوله أو كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم في الحدود أي ما كان على أحد هذين الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد بها الشك وانما افتتح أول متحرك منه ولم يسكن لرفضهم الابتداء بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو افتعل واستفعل ولكون الفتح أخف الحركات الظاهرة كما بني آخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل أو مبنيا للمفعول أما البناء فلانه الاصل في الافعال وأما الحركة فلمشابهته الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب وأما الفتح فلخفته الا اذا اعتل آخره نحو غزا ورمى أو اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن أو واو الضمير نحو ضربوا (مثاله) أي مثال المبني للفاعل والكلي قد يراد ايضاحه وايصاله الى فهم المستفيد فيذكر جزئي من جزئياته و يقال انه مثاله (نصر) للغائب المفرد (نصرا) لمثناه (نصروا) لجمعه (نصرت) للغائبة المفردة (نصرتا) لمثناها (نصرن) لجمعها (نصرت) للمخاطب الواحد (نصرتما) لمثناه (نصرتم) لجمعه (نصرت) للمخاطبة الواحدة (نصرتما) لمثناه (نصرتن) لجمعها (نصرت) للمتكلم الواحد (نصرنا) له مع غيره وزادوا التاء في نصرت للدلالة على التأنيث كما في الاسم نحو ناصرة وخصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما لان الفعل أثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا ألفا وواوا علامة لفاعل الاثنين والجماعة وقد تحذف الواو في الندرة قال

فلو أن الاطبا كان حولي * وكان مع الاطباء الشفاء

(فصل في أمثلة تصريف هذه الافعال) أما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى وجد في الزمان الماضي فالمبني للفاعل منه ما كان أوله مفتوحا أو كان أول متحرك منه مفتوحا مثاله نصر نصرا نصروا نصرت نصرتا نصرن نصرت نصرتما نصرتم نصرت نصرتما نصرتن نصرت نصرنا

وزادوا تاء للمخاطب وتاء للمتكلم وحركوها فى الجميع خوف اللبس بتاء التأنيث وضموها للمتكلم لان الضم أقوى والمتكلم أقوى ومقدم فأخذه وفتحوها للمخاطب اذلم يمكن الضم للالتباس والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فأخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فأعطيتها لئلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولأن الياء تقع ضميرها فى نحو اضربى والكسرة أخت الياء فناسب اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما فى المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين والغائبتين وضموا ماقبلها لان الميم شفوية كالواو فيناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر وهو النون كما فى المنفصلات نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين جمع المؤنث الغائب باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو هنا أقوى من النون لانها من حروف المد واللين وهى بالزيادة أولى والمذكر مقدم على المؤنث وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التى هى علامة فى الغائب واختصاص المؤنث بالنون كما فى جمع الغائبة وشددوا النون لانهم قالوا أصله نصرتمن فأدغمت الميم فى النون ادغاما واجبا وكذا ضموا ماقبل النون أعنى التاء لمناسبة الضمة الميم وهذه مناسبات ذكروها والافالحكم بذلك للواضع لاغير (وقس على هذا) أى المذكور من تصريف نصر افعل وفعل وفاعل و (فعلل وتفعلل وافتعل وافعنلل واستفعل وافعلل) نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن اقشعررت اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعررت اقشعررنا (وافعوعل) نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا اعشوشبت اعشوشبتا اعشوشبن الى آخره وكذا البواقى تركت لانه لما ذكر من المثال واحدا فالبواقى على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الذكى يدرك بنظير واحد مالا يدركه البليد بألف شاهد (ولا تعتبر) أنت وفى بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للفعول (حركات الالفات) أى الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت أولا تكتب على صورة الالف ويقال لها الالف قال فى الصحاح الألف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة (فى الاوائل) أى فى أوائل الفعل نحو افتعل وانفعل واستفعل وما أشبهها مما فى أوله همزة زائدة سوى أفعل فان همزته للقطع لانها لاتسقط فى الدرج ولذا فتحت يعنى لا يقال ان أوائل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل (فانها) أى لان هذه الالفات (زائدة) لدفع الابتداء بالساكن (تثبت فى الابتداء) للاحتياج اليها (وتسقط فى الدرج) أى فى حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل واستفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة (والمبنى للمفعول منه) أى من الماضى أراد أن يذكر تعريفه باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا لطلق الفعل المبنى للمفعول باعتبار المعنى فقال (وهو) أى المبنى للمفعول مطلقا سواء كان من الماضى أو المضارع (الفعل الذى لم يسم فاعله) كما تقول ضرب زيد فيرفع زيد لقيامه مقام الفاعل ولا يذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه عن لسانك أو لتحقيره فتصون لسانك عنه أو لعدم العلم به أو لقصد صدور الفعل عن أى فاعل كان اذلا غرض فى ذكر الفاعل نحو قتل الخارجى فان الغرض المهم قتله لا قاتله أو لغير ذلك مما تقرر فى علم المعانى ولا ينتقض بالمبنى للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل (وهو ما كان) خبر المبتدا أى المبنى للمفعول من الماضى الفعل الذى كان (أوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفعل وفوعل) بقلب الالف واوا لانضمام ماقبلها (وتفعل) بضم التاء والفاء أيضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل (و) لذلك قالوا فى تفاعل (تفوعل وتفعلل) بضم التاء والفاء اذلو اقتصروا على ضم التاء لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ماقبلها (أو كان أول متحرك منه مضموما نحو افتعل) بضم التاء لانه أول متحرك منه كما ذكرنا فى المبنى للفاعل (واستفعل) بضم التاء وكذا قياس كل ما كان أوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعل وافعوعل وافعول وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها

وقس على هذا فعلل وتفعلل وافتعل وافعنلل واستفعل وافعلل وافعوعل ولا تعتبر حركات الالفات فى الاوائل فانها زائدة تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج والمبنى للمفعول منه وهو الفعل الذى لم يسم فاعله وهو ما كان أوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفعل وفوعل وتفعل وتفوعل وتفعلل أو كان أول متحرك منه مضموما نحو افتعل واستفعل

لايكاد يوجد (وهمزة الوصل) فيما كان أول متحرك منه مضموما (تتبع هذا المضموم) الذى هو أول متحرك (فى الضم) يعنى تكون مضمومة عند الابتداء كقولك مبتدئا استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعته التاء (وماقبل آخره) أى آخر المبنى للمفعول (يكون مكسورا أبدا نحو نصر زيد واستخرج المال) وفى نحو افعل وافعول يقدر الاصل افعلل وافعولل وفى نحو افعلل كاقشعر الاصل افعلل فنقلت كسرة اللام فى افعلل فليتأمل ولوقال ما كان أول متحرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم والسر فى ضم الاول وكسر ماقبل الآخر أنه لابد من تغيير ليفصل بين المبنى للفاعل والمفعول والاصل فعل فغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثانى دون سائر الاوزان لبعد عن أوزان الاسم ولوكسر الاول وضم الثانى لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة أولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثى المجرد عليه فى ضم الاول وكسر ماقبل الآخر ومايقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشئ لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء فى فزدلة بسكون الزاى والاصل فصدلة أسكن الصاد وأبدل زايا وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ماقبل الآخر وقرئ ردت فى قوله تعالى ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما لايعتد به نقضا وجاء نحو جن وشل وزكم وحم وجبل وقئد وعل ووعك مبنية للمفعول أبدا للعلم بفاعلها فى غالب العادة أنه هو الله تعالى وعقب الماضى بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال (وأما المضارع فهوما) أى الفعل الذى (كان فى أوله احدى الزوائد الاربع وهى) أى الزوائد الاربع (الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها) أى تلك الزوائد الاربع قولك (أنيت أو أتين أو نأتى) وانما زادوها فرقا بينه و بين الماضى وخصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان عن الماضى والاصل عدم الزيادة فأخذه المتقدم ولقائل أن يقول هذا التعريف يشامل لنحو أكرم وتكسر وتباعد فان أوله احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع و يمكن الجواب عنه بأنا لانسلم أن أوله احدى الزوائد الاربع لانا نعنى بها الهمزة التى تكون للمتكلم وحده والنون التى تكون له مع غيره وكذا الياء والتاء كما أشار اليه بقوله (فالهمزة للمتكلم وحده) نحو أنصر أنا (والنون له) أى للمتكلم (اذا كان معه غيره) نحو ننصر نحن و يستعمل فى المتكلم وحده فى موضع التفخيم نحو قوله تعالى نحن نقص عليك (والتاء للمخاطب مفردا) نحو أنت تنصر (ومثنى) نحو أنتما تنصران (ومجموعا) نحو أنتم تنصرون (مذكرا كان) المخاطب فى هذه الامثلة (أومؤنثا) نحو تنصرين تنصران تنصرن (وللغائبة المفردة) نحو هى تنصر (ولمثناها) نحوهما تنصران (والياء للغائب المذكر مفردا) نحو هو ينصر (ومثنى) نحو هما ينصران (ومجموعا) نحو هم ينصرون (ولجمع المؤنثة الغائبة) نحو هن ينصرن واعترض بانه يستعمل فى الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث تعالى عن ذلك علوا كبيرا فالاولى أن يقال والياء لما عدا ماذكرنا وأجيب بان المراد من الغائب اللفظ فاذ اقلنا فالله يحكم فالله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم خصوا كلا منها بما خصوا قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا أولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها فى كلامهم امابنفسها أو بعضها أعنى الحركات الثلاث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها وأعطوها للمتكلم لانه مقدم والهمزة أيضا مخرجها مقدم على مخرج غيرها لكونها من أقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لان زيادتها تؤدى الى الثقل لاسيما فى مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير فى الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه فقلبوها هنا أيضا تاء وأعطوها المخاطب لانه مؤخر عنه بمعنى أن الكلام انما ينتهى اليه والواو منتهى مخرجى الهمزة والياء لكونها شفوية وأتبعوه الغائبة والغائبتين لئلا يلتبس بالغائب والغائبين حينئذ وان التبسا بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا سهل و يوجد الفرق

* وهمزة الوصل تتبع هذا المضموم فى الضم وما قبل آخره يكون مكسورا أبدا تقول نصر زيد واستخرج المال (وأما المضارع) فهو ما كان أوله احدى الزوائد الاربع وهى الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها أنيت أو أتين أو نأتى فالهمزة للمتكلم وحده والنون له اذا كان معه غيره والتاء للمخاطب مفردا ومثنى ومجموعا مذكرا كان أو مؤنثا وللغائبة المفردة ولمثناها والياء للغائب المذكر مفردا ومثنى ومجموعا ولجمع المؤنثة الغائبة

بينهما

بينهما بالواو والنون في جمع المذكر الغائب وجمع المؤنثة الغائبة نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع المؤنث
بالتاء كما في الواحدة بل بالياء كما هو مناسب للغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرجي الهمزة والواو
وكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره أرادوا
أن يفرقوا بينهما في المضارع أيضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت
لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع كأن كلا الشبيهين ارتضعا من
ضرع واحد فهما أخوان رضاعا وهو شابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات ولمطلق الاسم في وقوعه مشتركا
وتخصيصه بالسين وسوف واللام كما أن رجلا يحتمل أن يكون زيدا وعمرا وغيرهما فاذا عرفته باللام وقلت
الرجل اختص بواحد وبهذه المشابهة التامة أعرب من بين سائر الافعال (وهذا) أي المضارع (يصلح للحال)
والمراد بها ههنا أجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ والحكم في
ذلك للعرف لا غير (والاستقبال) والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي أنت فيه (تقول يفعل الآن
ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا) المشهور مستقبل بفتح الباء اسم مفعول والقياس
يقتضي كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول أن الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم
مفعول لكن الاولى أن يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن حزازة قيل ان
المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح أنه مشترك بينهما لانه يطلق
عليهما اطلاق كل مشترك على أفراده هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة تنبئ
عن كونه أصلا في الحال وأيضا من المناسب أن يكون لها صيغة خاصة كما للماضي والمستقبل (فاذا أدخلت
عليه) أي على المضارع (السين أو سوف فقلت سيفعل أو سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال) لانهما حرفا
استقبال وضعا وسميا حرفي تنفيس ومعناه تأخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال
نفسته أي وسعته وسوف أكثر تنفيسا وقد تخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد
تحذف الواو فيسكن الفاء الذي كان متحركا لاجل التقاء الساكنين فيقال سف أفعل وقيل ان السين منقوص
من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل (واذا أدخلت عليه اللام اختص بزمان الحال)
نحو قولك ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني أن تذهبوا به وأما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
ولسوف أخرج حيا فقد تمحضت اللام للتوكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت
على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة نزل منزلة الحال اذ
لا شك في وقوعه وأمثاله كثيرة في كلام الله تعالى وعند البصريين اللام للتأكيد فقط واعلم أن المضارع أيضا
اما مبني للفاعل واما مبني للمفعول (فالمبني للفاعل منه ما) أي الفعل المضارع الذي (كان حرف المضارعة
منه) أي من المبني للفاعل (مفتوحا الا ما كان ماضيه على أربعة أحرف) نحو دحرج وأكرم وقاتل وفرح
(فان حرف المضارعة منه) أي مما كان ماضيه على أربعة أحرف (يكون مضموما أبدا نحو يدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرح) أما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه مكسور العين لغة غير
الحجازيين وهم يكسرون الياء اذا كان ما بعدها ياء أخرى فلا ينطبق التعريف على ذلك وأما الضم فيما كان
ماضيه على أربعة أحرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم أنه مضارع المجرد أو المزيد فيه ثم حمل
عليه كل ما كان ماضيه على أربعة أحرف فان قلت لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح
ولا التباس فيه ثم يحمل يكرم عليه فان حمل الاقل على الاكثر أولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم
الالتباس ولو في صورة واحدة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه أصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه
الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها أقل مما عداها والضم أثقل من الفتح فاختص الضم

وهذا يصلح للحال والاستقبال تقول يفعل الآن ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا فاذا أدخلت عليه السين أوسوف فقلت سيفعل أوسوف يفعل اختص بزمان الاستقبال واذا أدخلت عليه اللام اختص بزمان الحال فالمبني للفاعل منه ما كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على أربعة أحرف فان حرف المضارعة منه يكون مضموما أبدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح

وعلامة بناء هذه الاربعة للفاعل كون الحرف الذى قبل آخره مكسورا أبدا مثاله من يفعل نحو ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن أنصر ننصر * وقس على هذا يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقى ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر والمبنى للفعول منه ما كان حرف المضارعة منه مضموما وماقبل آخره مفتوحا نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل ويستخرج واعلم أنه يدخل على الفعل المضارع ماولا النافيتان فلا يغيران صيغته تقول لاينصر لاينصران لاينصرون الخ ويدخل الجازم عليه فيحذف حركة الواحد ونون التثنية والجمع المذكر والواحدة المخاطبة

بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت جواب ذلك حيث قلنا ان الفتحة المخففة والمعادلة فى هذه الاربعة الى الضم لضرورة دفع الالتباس الحاصل فى نحو أكرم يكرم كاكرم وقد عرف جواب ذلك مما قرر ولقائل أن يقول لايدخل فى هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل أراق وأطاع زيدت الهاء والسين فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة فيهما مفتوحا وليسا أيضا مما كان ماضيه على أربعة أحرف ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكأنهما على أربعة أحرف تقديرا أو بانهما من الشواذ ولايجب أن يدخل فى الحد الشواذ ونحو خصم وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل أدغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة فهو على خمسة أحرف تقديرا ولهذا يفتح حرف المضارعة ويقال يخصم ويقتل وههنا موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما فى المبنى للمفعول أراد أن يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنية للفاعل فقال (وعلامة بناء هذه الاربعة) يعنى يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح (للفاعل كون الحرف الذى قبل آخره) أى آخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل (مكسورا أبدا) بخلاف المبنى للمفعول فانه فيه مفتوح أبدا كما يذكر فى بحثه ان شاء الله تعالى (مثاله) أى مثال المبنى للفاعل (من يفعل) بضم العين (نحو ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن أنصر ننصر) وقد يستعمل لفظ الاثنين فى بعض المواضع للواحد كقوله

فان تزجران ياابن عفان أنزجر * وان تدعانى أحم عرضا ممنعا

وقوله فقلت لصاحبى لاتحبسانا * أى لاتحبسنى * (وقس على هذا) المذكور من تصريف ينصر (يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقى ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر) ونحن لانشتغل بتفصيلها فانه لايخفى على من له أدنى لب وتمييز ولو أشكل شئ من نحو يقشعر ويسلنقى يعرف فى المضاعف والناقص (والمبنى للمفعول منه) أى من المضارع (ما) أى الفعل المضارع الذى (كان حرف المضارعة منه مضموما) حملا على الماضى (و) كان (ماقبل آخره مفتوحا) فان كان مفتوحا فى الاصل أبقى عليه والافتح ليعتدل الضم بالفتح فى المضارع الذى هو أثقل من الماضى (نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل ويستخرج) وتصريفها على قياس المبنى للفاعل فى نحو يفعل ويفعلل ويفعال يقدر الاصل يفعلل ويفعلل ويفعالل بفتح ماقبل الآخر ولم يذكر الصنف غير المتعدى لانه قلما يوجد منه (واعلم أنه) الضمير للشان (يدخل على الفعل المضارع ماولا النافيتان) للفعل (فلا يغيران صيغته) أى صيغة الفعل المضارع وقدم تغيير الصيغة فى صدر الكتاب يعنى لايعملان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كى نحو جئته لايكن له على حجة (تقول لاينصر لاينصران لاينصرون الخ) كما تقدم فى ينصر بعينه وكذلك ماينصر ماينصران ماينصرون الخ (و) اعلم أنه (يدخل) على الفعل المضارع (الجازم) وهو لم ولما ولا فى النهى واللام فى الامر وان الشرطية والاسماء التى تضمنت معناها والغرض فى هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم (عليه فيحذف منه حركة الواحد) نحو لم ينصر بسكون الراء (و) يحذف (نون التثنية) نحو لم ينصرا (و) يحذف نون (الجمع المذكر) نحو لم ينصروا (و) يحذف نون (الواحدة المخاطبة) نحو لم تنصرى لان النون فى هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة فى الواحد فكما تحذف حركة الواحد كذلك تحذف النون وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب أن تكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون فى آخر الكلمة وكان أواخر هذه الافعال ساكنة وهو الضمائر لانها اتصلت بالافعال فصارت كالجزء منها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها وجب زيادة حرف للاعراب ولم يمكن زيادة حرف المد

واللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق (ولا يحذف) الجازم (نون جماعة المؤنث) فلا يقال لم ينصرن في لم ينصرن (فانه) أى فان نون جمع المؤنث (ضمير كالواو في الجمع المذكر) وهو فاعل فلا يحذف (فيثبت على كل حال) بخلاف النونات الأخر فانها علامات للاعراب وهذه ضمير لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما أعرب لمشابهة الاسم ولما اتصل به النون التى لا تتصل الا بالفعل رجح جانب الفعلية وصارت النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما فى بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على ما لا يخفى ردا الى ما هو الاصل فى الفعل أعنى البناء وأشار الى الامثلة بقوله (تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصرى لم تنصرا لم تنصرن لم أنصر لم ننصر) وجاء لم فى الضرورة غير جازمة وجاء أيضا مفصولا بينها وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم بعدها قال (و) اعلم أنه (يدخل) على الفعل المضارع (الناصب) وهو أن ولن وكى واذن والاصل أن والبواقى فرع عليها وانما عملت النصب لكونها مشابهة لان وهى تنصب الاسماء وهذه تنصب الافعال (فيبدل من الضمة الى الفتحة) كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما أن الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل كان من الواجب أن يقول من الرفع الى النصب لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان فى المبنيات فالجواب أن الغرض ههنا بيان الحركة دون تعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هى حركة الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا أمر زائد فليتأمل (ويسقط النونات) لانها علامة الرفع (سوى نون الجمع المؤنث) لما ذكر من أنه ضمير لا علامة الاعراب وانما أسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجازم لان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء فكما حمل النصب على الجر فى الاسماء فى التثنية والجمع فكذا هنا حمل النصب على الجزم وحذفت النونات المحذوفة حال الجزم (فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى لن أنصر لن تنصر) ومعنى لن نفى الفعل مع التأكيد فى المستقبل (ومن الجوازم لام الامر) لان المضارع لما دخله لام الامر شابه أمر المخاطب فى كونه للطلب وهو مبنى فى الاصل ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فأعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل فى البناء فاللام لسكون المشابهة مستفادة منه عمل عمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو أو الفاء أو ثم جاز اسكانها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها وقوله (فتقول فى أمر الغائب) اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة تخصه وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز فى المجهول لتضرب أنت الخ لان الأمر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا الأضرب أنا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب فلابد من استعمال اللام فى هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان على المصنف أن يقول فتقول فى أمر غير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفى الحديث قوموا فلأصل لكم وفى التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر على الغائب نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام فى المضارع المخاطب لتقييد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام لتأخذوا مصافكم وقد جاء فى الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله

محمد تفد نفسك كل نفس ❊ اذا ما خفت من أمر تبالا

أى لتفد وأجاز الفراء حذفها فى النثر كقولك قل له يفعل قال الله تعالى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة والحق أنه جواب الامر والشرط لا يلزم أن يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان أمر المخاطب أكثر استعمالا فكان التخفيف به أولى وأمثلته (لينصر لينصرا

ولا يحذف نون جماعة المؤنث فانه ضمير كالواو فى الجمع المذكر فيثبت على كل حال تقول لم ينصر لم ينصر لم ينصروا لم تنصر لم تنصر لم ينصرن الخ ويدخل الناصب فيبدل من الضمة الى الفتحة ويسقط النونات سوى نون الجمع المؤنث فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا لن تنصرا لن تنصرا لن ينصرن الخ ومن الجوازم لام الامر فتقول فى أمر الغائب لينصر لينصرا

ينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن * وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدخل وليدحرج وغيرها ومنها لا الناهية فتقول في نهي الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وهكذا قياس سائر الامثلة (وأما الامر بالصيغة) وهو أمر الحاضر فهو جار على لفظ المضارع المجزوم فان كان مابعد حرف المضارعة متحركا فتسقط منه حرف المضارعة وتأتي بصورة الباقي مجزوما فتقول في الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن وفرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وان كان مابعد حرف المضارعة ساكنا فتحذف منه حرف المضارعة وتأتي بصورة الباقي مجزوما مزيدا في أوله همزة وصل مكسورة

لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن) وفي المجهول لتنصر أنت لتنصرا لتنصروا لتنصري لتنصرا لتنصرن لأنصر لننصر (وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدخل وليدحرج وغيرها) من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليكسر وليتباعد وليتقطع وليجتمع الى آخر الامثلة على قياس المجزوم (ومنها) أي ومن الجوازم (لا الناهية) وهي التي يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة أنهما للطلب ونقيضها من جهة أن اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية اذ لا طلب فيها (فتقول في نهي الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وهكذا قياس سائر الامثلة) من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في الجوازم وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر (وأما الامر بالصيغة) سمي بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام (وهو أمر الحاضر) أي المخاطب (فهو جار على لفظ المضارع المجزوم) في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته أي لا تخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا بأن يحذف حرف المضارعة ويعطى آخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم أنه أيضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني أجري مجرى المضارع المجزوم أما البناء فلانه الاصل في الفعل وما أعرب منه فلمشابهته الاسم وهذا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون على أنه مجزوم وأصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة خوف الالتباس بالمضارع وليس بالوجه لأن اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وماذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب وأما اجراؤه مجرى المجزوم فلان الحركات والنونات علامة الاعراب فينافي البناء ولذا لم تحذف نون جماعة المؤنث واذا أجرى على المجزوم (فان كان مابعد حرف المضارعة متحركا) كتدحرج (فتسقط) أنت (منه) أي من المضارع (حرف المضارعة) من المضارع للفرق (وتأتي بصورة الباقي) أي بعد حذف حرف المضارعة (مجزوما) في هذا اللفظ حزازة لأن صورة الباقي ليست بمجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه أن يقال حذف المضاف وهو أداة التشبيه تنبيها على المبالغة والأصل مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام أو يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا أو يجعل مجزوما مفعول تأتي والباء لغير التعدية أي يأتي مجزوما ويكون بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعنى ويأتي الباقي بصورة المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي أو لانه وصف للفعل أي حال كونها فعلا مجزوما واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة المجزوم (فتقول في الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن) ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم كقوله

ألا فارحموني يا اله محمد * فان لم أكن أهلا فأنت له أهل

(وكذا تقول في) كل ما يكون بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو (فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج) وأخواته وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا يؤمر به فلا مناسبة بينهما (وان كان) أي (مابعد حرف المضارعة ساكنا) كما في ينصر (فتحذف منه حرف المضارعة وتأتي بصورة الباقي مجزوما) حال كون هذا الباقي مجزوما (مزيدا في أوله همزة وصل مكسورة) أما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن وأما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها أقوى الحروف والابتداء بالاقوى أولى وأما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسرة كما هو الاصل في تحريك الساكن وظاهر مذهب سيبويه أنها زيدت متحركة بالكسرة التي هي أعدل لانا نحتاج الى متحرك لسكون أول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه وسميت همزة وصل لانها يتوصل بها

الى

الى النطق بالساكن وسماها الخليل سلم اللسان لذلك فتكون مكسورة فى جميع الاحوال (الا) حال (أن يكون عين المضارع منه) أى من الباقى أومن المضارع (مضموما فتضمها) أى تلك الهمزة اتباعا لمناسبتها حركة العين ولانها لوكسرت لثقل الخروج من الكسر الى الضم ولوفتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم (فتقول انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن وكذا اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج) ثم استشعر اعتراضا بان أكرم بفتح الهمزة أمر من تكرم ومابعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسورة فالم يزد فى أوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله (وفتحوا همزة أكرم بناء على الاصل المرفوض) اى المتروك (فان أصل تكرم تؤكرم) لان حروف المضارع هى حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين فى نحو أأكرم ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض قال * فانه أهل لأن يؤكرما * فلمارأوا أنه تزول علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انماهى عند الاضطرار فقالوا من تؤكرم أكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثانى بل من القسم الاول وقوله بناء نصب على المصدر بفعل محذوف فى موضع الحال أوعلى المفعول له وهذا أولى (واعلم أنه) الضمير للشأن (اذا اجتمع تا آن فى أول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل) وذلك حال كونه فعل المخاطب أو المخاطبة مطلقا أو الغائبة المفردة أو المثناة احداهما حرف المضارعة والثانية التى كانت فى أول الماضى (فيجوز اثباتهما) أى اثبات التاءين وهو الاصل (نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احداهما) أى التاءين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل التخفيف كما تقول تجنب وتقاتل وتدحرج (وفى التنزيل فأنت له تصدى) والاصل تتصدى أى تتعرض ولوكان فعلا ماضيا لوجب أن يقال تصديت لانه خطاب (ونارا تلظى) أى تتلهب والاصل تتلظى اذ لوكان ماضيا لوجب أن يقال تلظت (وتنزل الملائكة) والاصل تتنزل واختلف فى المحذوف فذهب البصريون الى أنها الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونها مضارعا أولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال المضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبنى للفاعل للتنبيه على أن الحذف لايجوز فى المبنى للمفعول أصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا فى الأقوى وهو المبنى للفاعل ولانه من هذه الابواب أكثر استعمالا من المبنى للمفعول فالتخفيف أولى ولانه لو حذفت التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبنى للفاعل المحذوف منه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبنى للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل (واعلم أنه متى كانت فاء افتعل صادا أو ضادا أوطاء أوظاء قلبت تاؤه) أى افتعل (طاء) لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف فاختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف (فتقول فى افتعل من الصلح اصطلح) والاصل اصتلح (و) فى افتعل (من الضرب اضطرب) والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج والبحر يضطرب أى يموج بعضه بعضا (و) فى افتعل (من الطرد اطرد) والاصل اطترد (و) فى افتعل (من الظلم اظطلم) والاصل اظتلم واعلم ان الوجه فى نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لأن حروف الصفير وهى الزاى المعجمة والسين والصاد المهملتان لاتدغم فى غيرها وحروف ضوى مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لاتدغم فيما يقاربها وقليلا ماجاء اصلح واضرب بقلب الثانى الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف اطجع فى اضطجع أى نام على الجنب وقرئ لبعض شأنهم وتخسف بهم و يغفر لكم وذى العرش سبيلا بالادغام وأما فى نحو اطرد فيجوز الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام وأما فى نحو اظطلم فثلاثة أوجه

الا أن يكون عين المضارع منه مضموما فتضمها وتقول انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن وكذا اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج وفتحوا الهمزة أكرم بناء على الاصل المرفوض فان أصل تكرم تؤكرم * واعلم أنه اذا اجتمع تا آن فى أول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل فيجوز اثباتهما نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احداهما وفى التنزيل فأنت له تصدى ونارا تلظى وتنزل الملائكة واعلم أنه متى كان فاء افتعل صادا أوضادا أوطاء أوظاء قلبت تاؤه طاء فتقول فى افتعل من الصلح اصطلح ومن الضرب اضطرب ومن الطرد اطرد ومن الظلم اظطلم

الاول اظطلم بلاادغام والثانى اطلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروي الوجوه الثلاثة فى قول زهير

هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا و يظلم أحيانا فيظطلم

(وكذلك سائر متصرفاته) كل واحد منها فانه يجرى فيها ذلك (نحو اصطلح يصطلح اصطلاحا فهو مصطلح وذاك مصطلح) عليه (والأمر اصطلح والنهى لا تصطلح) وكذلك يضطرب فهو مضطرب و يطرد فهو مطرد و يظطلم فهو مظطلم وكذلك فى باقى الامثلة بأسرها (و) اعلم أنه (متى كان فاء افتعل دالا أو ذالا أو زايا) معجمة (قلبت تاؤه) اى تاء افتعل (دالا) مهملة تخفيفا (فتقول فى افتعل من الدرء) وهو الدفع (والذكر) وهو ضد النسيان (والزجر) وهو المنع والنهى (ادرأ) والاصل ادترأ ولا يجوز غير الادغام (واذكر) والاصل اذتكر وفيه ثلاثة أوجه اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر

تنجى على الشوك جزازا مقضبا * والهرم تذريه اذراء عجبا

وفى التنزيل ادكر بعد أمة (وازدجر) والاصل ازتجر فيه وجهان البيان نحو ازدجر وفى التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال زايا ازّجر دون العكس لفوات صفير الزاى وأما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما فى قوله فقلت لصاحبى لا تحبسانا * بنزع أصوله واجدز شيحا

والاصل اجتز أى اقطع فشاذ لا يقاس عليه والقلبان المقدمان على سبيل الوجوب (ومتى كان فاء افتعل واوا أو ياء أو ثاء قلبت فاؤه تاء فتقول فى افتعل من الوعد اتعد ومن اليسر اتسر ومن الثغر اتغر و يلحق الفعل) حال كون الفعل (غير الماضى والحال نونان للتوكيد) ولا يلحقان الماضى والحال قيل لاستدعائهما الطلب والطالب انما يطلب فى العادة ما هو المراد له فكان ذلك مقتضيا لتأكيده لأن غرضه فى تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل فى الزمان الماضى لا يحتمل التأكيد وأما الحاصل فى الزمان الحال فهو وان كان يحتمل التأكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل فى الحال متصف بالمبالغة والتأكيد لكنه لما كان موجودا وأمكن للمخاطب فى الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التأكيد بغير الموجود الاولى بالتأكيد أى الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف من سيضربن وسوف يضربن فانهما لا يلحقان فى السعة الا ما فيه معنى الطلب أو شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحق الامستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهى والاستفهام والتمنى او العرض والقسم لكونه غالبا على ما هو المطلوب وأشبه بالقسم نحو اما تفعلن فى ان ما للتأكيد كلام القسم ولأنه لما أكد حرف الشرط بما كان تأكيد الشرط أولى وقد يلحق بالنفى تشبيها له بالنهى وهو قليل ومنه قول الشاعر

يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

أى لم يعلمن قلبت النون ألفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا أى لنسفعن فان قلت لم ألحق بالمستقبل الصرف فى قوله ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات

قلت لأنه شبيه بالنفى من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفى والعدم والنفى مشبه بالنهى وهو مع ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز فى الضرورة أنت تفعلن وهاتان النونان احداهما (خفيفة ساكنة) كقولك اضربن (و) الاخرى (ثقيلة مفتوحة) نحو اذهبن وفى بعض النسخ بالنصب أى حال كون احداهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة فى جميع الافعال (الافيما) أى فى الفعل الذى (تختص) النون الثقيلة (به) أى بذلك الفعل يعنى أن من بين النونين تختص الثقيلة بهذا الفعل أى تنفرد بلحوق هذا الفعل كما يقال نخصك بالعبادة أى لا نعبد غيرك و بهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق

وكذلك سائر تصرفاته نحو اصطلح يصطلح اصطلاحا فهو مصطلح وذاك مصطلح والامر اصطلح والنهى لا تصطلح ومتى كان فاء افتعل دالا أو ذالا أو زايا قلبت تاؤه دالا فتقول فى افتعل من الدرء والذكر والزجر ادرأ وادكر وازدجر ومتى كان فاء افتعل واوا أو ياء أو ثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء ثم أدغمت فى تاء افتعل نحو اتقى واتسر واتغر * و يلحق الفعل غير الماضى والحال نونان للتأكيد خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة الافيما تختص به وهو

العبارة أن يقول الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة أي لا يعم الثقيلة والخفيفة لأن الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وفعل جماعة النساء بل تعم الجميع (وهو) أي ما تختص به (فعل الاثنين و) فعل (جماعة النساء فهي) أي النون الثقيلة (مكسورة فيه) أي في فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عائد الى الفعل ويجوز أن يكون عائدا الى ما (فتقول اذهبان للاثنين واذهبنان للنسوة) بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية وأما ما أجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل لمخالفة القياس واستعمال الفصحاء وهي ليست في تتبعان للتأكيد بل للتثنية ولا نافية (فتدخل) أنت (ألفا بعد نون جمع المؤنث) كما تقول اذهبنان والاصل اذهبنن فأدخلت ألفا بعد نون جمع المؤنث وقبل النون الثقيلة (لتفصل) تلك الالف (بين النونات) الثلاثة نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها غيرها واختص الالف لخفتها (ولا تدخلهما) أي فعل الاثنين وجماعة النساء النون (الخفيفة) لا يقال اضربان واضربنان (لانه يلزم) من دخولها فيهما (التقاء الساكنين على غير حده) وهما الالف والنون وحينئذ لو حركتها لأخرجتها عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها في اضرب القوم الاصل اضربن القوم دون تحريكها كما قال الشاعر

لا تهين الفقير علك أن تر * كع يوما والدهر قد رفعه

أي لا تهينن الفقير والاوجب أن يقال لا تهن لانه نهي حذفت النون لالتقاء الساكنين ولم تحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل جماعة النساء لأدى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروا ولقائل أن يقول لا نسلم أنه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لأنك تقول اضربن فلو أدخلتها وقلت اضربنان لا يكون من التقاء الساكنين في شيء وأشار ابن الحاجب الى جوابه بأن الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها وأدخلت الالف مع الثقيلة فتلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل ألا ترى أن يونس حين أدخلها في فعل الاثنين وجماعة النساء أدخل الالف وقال اضربان واضربنان دون اضربن وفيه نظر لأن اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع أن الفرع لا يجب أن يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة لان التأكيد في الثقيلة أكثر فالمناسب أن يعدل من الخفيفة اليها ولما قال انه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كأنه قيل ما حده ومتى يجوز فقال (فان التقاء الساكنين انما يجوز) أي لا يجوز الا (اذا كان الاول) من الساكنين (حرف مد) وهو الالف والواو والياء سواكن (و) كان (الثاني) منهما (مدغما) في حرف آخر (نحو دابة) فان الالف والباء ساكنان والالف حرف مد والباء مدغم لجواز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة لان المدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالصي السكون وكان الاولى أن يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة ودويبة لان حرف اللين أعم من حرف المد كما سنذكر ولكن المصنف رحمة الله عليه لا يفرق بينهما وفي عبارته نظر لان انما تفيد الحصر كما فسرنا وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا فانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا أنه أراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو آلحسن عندك بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل آلآن بسكون الالف واللام وفي بعض القراآت من بعد ذلك لبعض شأنهم وذي العرش سبيلا واللاي ومحياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت لم

وهو فعل الاثنين وجماعة النساء فهي مكسورة فيهما أبدا فتقول اذهبان للاثنين واذهبنان للنسوة فتدخل ألفا بعد نون جمع المؤنث لتفصل بين النونات ولا تدخلهما الخفيفة لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده فان التقاء الساكنين انما يجوز اذا كان الاول حرف مد والثاني مدغما نحو دابة ولا الضالين

لم يجز فى نحو ٢ فى الدار أنا وقالوا ادلرأنا مع أن الاول حرف مدو الثانى مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم فى أبى يأبى (ويحذف من الفعل معهما) أى مع النونين (النون التى فى الامثلة الخمسة) كما تحذف مع الجوازم (وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين) لما سبق من أن النون التى فى هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع نون التأكيد يصير مبنيا لما ذكرنا فى نون جماعة النساء واعلم أن قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النونين فى الامثلة الخمسة والثانى منها يفعلان وتفعلان فقد تقرر أن الخفيفة لا تدخلهما وأجاب بعضهم بأنه تنبيه على أن النون تحذف من الفعل معهما على مذهب يونس حيث أجاز دخولهما فى يفعلان وتفعلان وفساده يظهر بأدنى تأمل اذ لا أثر فى الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان تقول النون فى الامثلة الخمسة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت المعية وأما ما لا يثبت مع المعية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف ثمة وقد تقدم أنه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف (ويحذف) مع حذف النون (واو يفعلون و) واو (تفعلون) أى فعل جماعة الذكور الغائب والمخاطب (وياء تفعلين) أى فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ماذكره المصنف لكنه تثقل الكلمة فيه واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء حذفتا هذا مع الثقيلة وأما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم تحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد والقياس يقتضى أن لا تحذف الواو والياء أيضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما فى هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا أنه لا يجب بل يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين أن يكون الاول حرف لين والثانى مدغما ويكونان فى كلمة فهو ههنا ليس على حده لانه فى كلمتين الفعل ونون التأكيد لكن اغتفر فى الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس ولكونها أخف ولعله مراد المصنف ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة أعنى دابة وكذا فعل العلامة جار الله رحمة الله عليه وههنا موضع تأمل ففى الجملة تحذف الواو والياء (الا اذا انفتح ما قبلهما) فانهما لا يحذفان حينئذ لعدم ما يدل عليهما أعنى الضم والكسر بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين (نحو لا تخشون) أصله تخشيون حذف ضم الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وأدخل لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فلما أدخل نون التأكيد التقى ساكنان الواو والنون المدغمة ولم تحذف الواو لعدم ما يدل عليها بل حرك بما يناسبه وهو الضم لكونه أخاه فقيل لا تخشون وهى نهى المخاطب لجماعة الذكور (ولا تخشين) أصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وأدخل لا وحذفت النون وقيل لا تخشى فلما الحق نون التأكيد التقى ساكنان الياء والنون فلم تحذف الياء لما مر بل حرك بالكسر لكونه مناسبا له وهو نهى المخاطبة (ولتبلون) أصله تبلوون فأعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فأدخل نون التأكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما فى لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة (فاما ترين) أصله ترأيين على وزن تفعلين حذفت الهمزة كما سيجىء فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء ولك أن تقول فى الجميع قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا أولى واياك أن تظن أن المحذوف واو الضمير وياؤه كما ظن صاحب الكواشى فى تفسيره فانه من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لانها أولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهى من حروف الشرط فحذفت النون علامة للجزم وألحق نون التأكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكر فى لا تخشين فصار اما ترين وقد أخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التأكيد لانه لا يلحقه قبل دخول اما لما تقدم فى أول البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لا تخشون ولا تخشين ولم

ويحذف من الفعل معهما النون التى فى الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين كما يحذف مع الجازم ويحذف واو يفعلون وتفعلون وياء تفعلين الا اذا انفتح ما قبلهما نحو لا تخشون ولا تخشين ولتبلون فاما ترين

ويفتح مع النون آخر الفعل اذا كان فعل الواحد والواحدة الغائبة ويضم آخر الفعل اذا كان فعل جماعة الذكور ويكسر آخر الفعل اذا كان فعل الواحدة المخاطبة فتقول فى أمر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن لينصران لينصرن لتنصرن لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن لينصرن لتنصرن وتقول فى أمر الحاضر مؤكدا بالنون الثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذا نظائره وأما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثى المجرد فالاكثر أن يجىء اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر ناصران ناصرون نصار ونصر ونصرة ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر والاكثر أن يجىء اسم المفعول منه على مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات ومناصير وتقول ممرور به ممرور بهما ممرور بهم ممرور بها ممرور بهما ممرور بهن ممرور بك ممرور بكما ممرور بكم ممرور بك ممرور بكما ممرور بكن ممرور بى ممرور بنا فتثنى وتجمع وتذكر الضمير فيما يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول وفعيل قد يجىء بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى

فقلب الواو والياء من هذه الامثلة ألفا لان حركتهما عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر فى عدم اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لاتخشاون وقال المالكى حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن فى ارضى وكذا لاتخشن فى لاتخشى (ويفتح) مع النونين (آخر الفعل اذا كان) الفعل (فعل الواحد والواحدة الغائبة) لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض (ويضم) آخر الفعل (اذا كان) الفعل (فعل جماعة الذكور) ليدل الضم على الواو المحذوفة (ويكسر) آخر الفعل (اذا كان) الفعل (فعل الواحدة المخاطبة) ليدل الكسر على الياء المحذوفة وكان الاولى أن يقول ماقبل النون بدل آخر الفعل ليشمل نحو لاتخشون ولاتخشين فان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب أن هذا الضمير جزء من الفعل فكأنه آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه فى لاتخشون ولاتخشين (فتقول فى أمر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن) بالفتح لكونه فعل الواحد (لينصران لينصرن) بالضم لكونه فعل جماعة الذكور أصله لينصرون حذف الواو لالتقاء الساكنين (لتنصرن) بالفتح أيضا لانه فعل الواحدة الغائبة (لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن) بالفتح (لينصرن) بالضم (لتنصرن) بالفتح لما علم وترك البواقى لان الخفيفة لاتدخلها (وتقول فى أمر الحاضر المؤكد بالثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن) بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة (انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذا نظائره) أى نظائر كل من لينصرن وانصرن الخ نحو اضربن واعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك الى سائر الافعال والامثلة (وأما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثى المجرد فالاكثر أن يجىء اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر) للواحد (ناصران) للاثنين حال الرفع وناصرين فى النصب والجر (ناصرون) لجماعة الذكور فى الرفع ناصرين فى النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلاثة أعنى الواو والالف والياء جعلوا رفع المثنى بالألف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ماقبل الياء فى المثنى وكسروا فى الجمع فرقا بينهما ولما رأوا أنه يفتح فى بعض الصور فى الجمع أيضا نحو مصطفين فتحوا النون فى الجمع وكسروه فى المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر (ناصرة) للواحدة (ناصرتان) للتثنية (ناصرات) لجماعة الاناث (ونواصر) أيضا لها (والاكثر أن يجىء اسم المفعول منه على مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات ومناصير) وانما قال والاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر فى اسم الفاعل ونحو قتيل وجلوب فى اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل عند أهل هذه الصناعة (وتقول) رجل (ممرور به) ورجلان (ممرور بهما) ورجال (ممرور بهم) وامرأة (ممرور بها) وامرأتان (ممرور بهما) ونساء (ممرور بهن ممرور بك ممرور بكما ممرور بكم ممرور بك ممرور بكما ممرور بكن ممرور بى ممرور بنا) أى لايبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد أن تعديه اذ ليس له مفعول (فتثنى) أنت (وتجمع وتؤنث وتذكر) الضمير (فيما) أى فى الاسم الذى (يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول) فلاتقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا أعنى الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتأنيث العامل وتثنيته وجمعه وظاهر عبارة صاحب الكشاف أن مثل هذا الفاعل يجوز أن يتقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر فى قوله تعالى كل أولئك كان عنه مسؤلا أن عنه فاعل مسؤلا قدم عليه (وفعيل قد يجىء بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم) للمبالغة (وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى

المقتول وأماماز ادعلى الثلاثة فالضابط فيه أن تضع فى مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ماقبل آخره فى الفاعل وتفتحه فى المفعول نحو مكرم ومكرم ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج * وقد يستوى لفظ اسم الفاعل واسم المفعول فى بعض المواضع كمجاب ومنجاب ومختار ومضطر ومنقد ومنصب ومنصب فيه ومنجاب ومنجاب عنه ويختلف فى التقدير

﴿ فصل المضاعف ﴾ ويقال له الاصم وهو من الثلاثى المجرد والمزيد فيهما كان عينه ولامه من جنس واحد كرد وأعد فان أصلهما ردد وأعدد وهو من الرباعى المجرد والمزيد فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد ويقال له المطابق أيضا نحو زلزل يزلزل زلزلة وزلزالا

المقتول) وأمثلتهما فى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كأمثلة اسم الفاعل والمفعول الا أنه يستوى لفظ المذكر والمؤنث فى الذى بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلته فانهما لا يستويان لخوف اللبس هذا فى الثلاثى المجرد (وأماماز ادعلى الثلاثة) ثلاثيا كان أو رباعيا (فالضابط فيه) أى فى بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط أمر كلى منطبق على الجزئيات (أن تضع فى مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ماقبل الآخر) أى آخر المضارع (فى) اسم (الفاعل) كما فعلت فى أكثر فعله وهو المبنى للفاعل (وتفتحه) أى ماقبل الآخر (فى) اسم (المفعول) كما تفتحه فى فعله أعنى المبنى للمفعول (نحو مكرم) بالكسر اسم فاعل (ومكرم) بالفتح اسم مفعول (ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج) وكذا قياس بواقى الامثلة الا ماشذ من نحو أسهب أى أطنب وأكثر فى الكلام فهو مسهب وأحصن فهو محصن وألفج أى أفلس فهو ملفج بفتح ماقبل الآخر فى الثلاثة اسم الفاعل وكذا أعشب المكان فهو عاشب وأورس فهو وارس وأيفع الغلام فهو يافع ولا يقال معشب ومورس ولا موفع (وقد يستوى لفظ) اسم (الفاعل و) اسم (المفعول فى بعض المواضع كمجاب ومنجاب ومختار ومضطر ومنقد ومنصب) فى اسم الفاعل (ومنصب فيه) فى اسم المفعول (ومنجاب) أى منقطع ومنكشف فى اسم الفاعل (ومنجاب عنه) فى اسم المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول فى هذه الامثلة مستو لسكون ماقبل الآخر بالادغام فى بعض وبالقلب فى بعض والفرق انما كان بحركته فلما زالت الحركة استويا (ويختلف فى التقدير) لانه يقدر كسر ماقبل الآخر فى اسم الفاعل وفتحه فى المفعول ويفرق فى الاخيرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلم استواءهما فى الاخيرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظتا منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر له واذ قد فرغنا من السالم وقد حان أن نشرع فى غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم أن غير السالم ثلاثة وهى المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف رحمة الله عليه يذكرها فى ثلاثة فصول مقدما المضاعف وان كان ملحقا بالمعتلات فناسب أن يذكر عقبها لكن قدمه لمشابهة السالم فى قلة التغيير وكون حروفه حروف الصحيح قائلا

﴿ فصل المضاعف ﴾ هو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف أن يزاد على الشئ فيجعل اثنين أو أكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة (ويقال له) أى للمضاعف (الاصم) لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر أصم أى صلب وكان أهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الأصم قال الخليل انما سمى بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه أيضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف فى الثلاثى غيره فى الرباعى لم يجمعهما فى تعريف واحد بل ذكر أولا الثلاثى وقال (وهو) أى المضاعف (من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد) يعنى ان كان العين ياء كان اللام ياء وان كان دالا كان دالا وهكذا (كرد) فى الثلاثى المجرد (وأعد) الشئ أى هيأه فى المزيد فيه فبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله (فان أصلهما ردد وأعدد) فالعين واللام دالان كما ترى فأسكنت الاولى وأدغمت فى الثانية فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثى حال ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز أن يكون فصل المضاعف على الاضافة (وهو) أعنى المضاعف (من الرباعى) مجردا كان أو مزيدا فيه (ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية) أيضا (من جنس واحد ويقال له) أى للمضاعف من الرباعى (المطابق أيضا) بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهى الموافقة وتقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية (نحو زلزل) الشئ (زلزلة وزلزالا) أى حركه ويجوز فى مصدره فتح

الفاء وكسره بخلاف الصحيح فانه بالكسر لاغير نحو دحرج دحراجا وقوله أيضا أشارة الى أنه يسمى الاصم أيضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثى ولان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان أدعى الى الادغام لكنه لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثى فانه يسمى بذلك حملا على الاصل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو أنه لم ألحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مع أنه حروفه حروف الصحيح أشار الى جوابه بقوله (وانما ألحق المضاعف بالمعتلات لان حروف التضعيف يلحقه الابدال) وهو أن يجعل حرف موضع آخر والحروف التى تجعل موضع حرف آخر حرف ﴿أنصت يوم جدطاه زل﴾ وكل منهما يبدل من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك هنا وذلك الابدال (كقولهم أمليت بمعنى أملت) يعنى أن أصله أملل قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثانى وأمثال هذا كثيرة فى الكلام نحو تقضى البازى أى تقضض وحسيت بالخير أى حسست به وتعليت أى تعللت (وكذا) الرباعى نحو دهيت أى دهدهت وصهصيت أى صهصهت وأمثال ذلك ولانه يلحقه (الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها وأحست اى مسست وظللت وأحسست) يعنى أن أصل مست مسست بالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب واختصت الاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان الثقل انما يحصل عندها أما فتح الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها فبقيت الفاء مفتوحة على حالها وأما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم وكذلك ظلت بلا فرق وأصل أحست أحسست نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السينين فقيل أحست وأنشد الاخفش

مسنا السماء فنلناها ودام لنا * حتى ترى احدا يهوى وثهلانا

وفى التنزيل فظلتم تفكهون وروى أبو عبيدة قول أبى زبيد

خلا ان العتاق من المطايا * حسين به فهن اليه شوس

وهذا لغة من شواذ التخفيف قال فى الصحاح مسست الشئ بالكسر أمسه مسا فهذه اللغة الفصيحة وحكى أبو عبيدة مسّت الشئ بالفتح أمسه بالكسر ويقال ظللت أفعل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل وأحست بالخير وحسست به أى أيقنت به وربما قالوا أحسيت بالخير يبدلون من السين ياء قال أبو زبيد حسين به فهن اليه شوس فلما لحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يذكر فى بابه ألحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح أيضا أما الحذف ففى نحو تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر وأما الابدال فأكثر من أن يحصى ويمكن الجواب بأنهما يلحقان المضاعف فى الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وفى قوله كما فى قولهم أمليت الخ رمز خفى الى ذلك فكان الاولى أن يقول لان حرف التضعيف يصير حرف علة كما فى أمليت وأحسيت (والمضاعف يلحقه الادغام) وهو فى اللغة الاخفاء والادخال يقال أدغمت اللجام الفرس أى أدخلته فى فيه وأدغمت الثوب فى الوعاء والادغام إفعال من عبارة الكوفيين والادغام افتعال من عبارة البصريين وقد ظن أن الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو لما قال فى الصحاح يقال أدغمت الحرف وأدغمته على افتعلته (و) فى الاصطلاح (هو أن تسكن) الحرف (الاول) من المتجانسين (وتدرج فى) الحرف (الثانى نحو مد فان أصله مدد أسكنت الدال الاولى وأدرجت فى الثانية وانما أسكن الاول ليتصل بالثانى اذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصل وهو الحركة والثانى لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره (ويسمى) الحرف (الاول) من المتجانسين اذا أدغمته (مدغما) اسم مفعول لادغامك اياه (و) يسمى الحرف

* وانما ألحق المضاعف بالمعتلات لان حروف التضعيف يلحقه الابدال كقولهم أمليت بمعنى أملت وكذا الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها فيهما وأحست أى مسست وظللت وأحسست والمضاعف يلحقه الادغام وهو أن تسكن الاول وتدرج فى الثانى نحو مد ويسمى الحرف الاول مدغما

(الثاني مدغما فيه) لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حسا لا يقال ان قوله أن تسكن الاول غير شامل لنحو مُدٌّ مصدرا فان أصله مَدْدٌ والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول أنما ذكر أن المتحرك يسكن عند ادغامه علم ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى (وذلك) أي الادغام (واجب في) الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التي يذكرها مالم يتصل بها الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر فعبر عما ذكرنا بقوله (نحو مد يمد وأعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد) ولما كان هناك أفعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تكن من المضاعف ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى أن يميزها فقال (واسود يسود) من باب الافعال (واسواد يسواد) من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال (واستعد يستعد) مضاعف من باب الاستفعال (واطمأن يطمئن) أي سكن إطمئنانا وطمأنينة وليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب الإفعِلّال كالاقشعرار (وتماد يتماد) مضاعفين من باب التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام وكذا اذا الحقتها تاء التأنيث في نحو مدت وأعدت وانقدت الخ (وكذا هذه الافعال) التي يجب فيها الادغام اذا بنيت للفاعل يجب فيها الادغام (اذا بنيتها للمفعول) ماضيا كان أو مضارعا (نحو مد) والاصل مدد ومدت والاصل مددت (يمد) والاصل يمدد وكذا تمد وأمد ونمد (وكذا نظائره) أي نظائر مد يمد كأعد يعد وانقد ينقد فيه واعتد يعتد به واستعد يستعد له وتمود يتماد بالتقاء الساكنين على حده وكذلك البواقي فهذه هي الابواب التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدّد يمدّد في التفعيل وتمدد يتمدد في التفعل وذلك لان العين وهو الذي يدغم فيه متحرك أبدا الادغام حرف آخر فيه فهو لا يدغم في حرف آخر لامتناع اسكانه (وفي نحو مد) أعني (مصدرا) أي وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مد بقوله مصدرا دفعا لتوهم أنه ماض أو أمر (وكذلك) أي الادغام واجب (اذا اتصل بالفعل) المضاعف أو ما شاكله مما مر (ألف الضمير أو واوه أو ياؤه) سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا مجردا أو مزيدا فيه مجهولا أو معلوما ولما قال بالفعل ولم نقل بهذه الافعال وذلك لان ماقبل هذه الضمائر وهو الثاني من المتجانسين يجب أن يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين وحينئذ ان كان الاول ساكنا يدرج والا يسكن ويدرج في الثاني فالالف (نحو مدا) بفتح الميم أو ضمه فعل الاثنين من الماضي أو الامر (و) الواو (نحو مدوا) بفتح الميم أو ضمه فعل جماعة الذكور من الماضي أو الامر (و) الياء نحو (نحو مدي) بضم الميم وهو فعل الامر للمؤنث من تمدين فان أكثر المحققين على أن هذه الياء ياء الضمير كألف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذا البواقي من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك والضابط أنه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا وأما نحو قولهم قطاط شعره اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابها بفك الادغام فشاذ يجيء بها لبيان الاصل وضننوا في قوله

مهلا أعاذل قد جربت من خلقي * أني أجود لاقوام وان ضننوا

محمول على الضرورة والشائع الكثير ضنوا أي بخلوا (والادغام ممتنع) في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء المخاطب وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان أو غيره مجردا كان أو مزيدا فيه مبنيا للفاعل أو المفعول لان هذه الضمائر يقتضي أن يكون ماقبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله (في نحو مددت ومددنا ومددت الى

والثاني مدغما فيه وذلك واجب في نحو مد يمد وأعد يعد واعتد يعتد وانقد ينقد واسود يسود واسواد يسواد واستعد يستعد واطمأن يطمئن وتماد يتماد وكذا هذه الافعال اذا بنيتها للمفعول نحو مد يمد وكذا نظائره وفي نحو مد مصدرا وكذلك اذا اتصل بالفعل ألف الضمير أو واوه أو ياؤه نحو مدا مدوا مدي الخ والادغام ممتنع في نحو مددت ومددنا ومددت الى

مددن) يعنى مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن (ومددن ويمددن وتمددن وامددن ولاتمددن) هذه أمثلة نون جماعة النساء (و) الادغام (جائز اذا دخل الجازم على فعل الواحد) أى جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى أن شرط الادغام تحرك الحرف الثانى وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال الشاعر

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ● على قومه يستغن عنه ويذمم

فان قوله يذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط أعنى من يك ويجوز الادغام نظرا الى أن السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الثانى ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالضم أو الفتح أو الكسر كما سيأتى ان شاء الله وهو لغة بنى تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفى التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون فى مددت ونحوه أيضا عارض فلم لا يجوز فيه الادغام قلت لان هذه الضمائر كجزء من الكلمة وسكن ما قبلها دلالة على ذلك فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثانى وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفى هذا نظر اذ تحرك الثانى لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على فعل الواحد لان الادغام واجب فى فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر ويمتنع فى فعل جماعة النساء فالجائز فى فعل الواحد غائبا كان أو مخاطبا أو متكلما وكذا فى الواحدة الغائبة ولفظ المصنف رحمة الله عليه لا يشعر بذلك اذ لا يندرج فى لفظ الواحد الواحدة ولا يصح أن يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان أو مؤنثا لانه يندرج فيه حينئذ فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز اللهم الا أن يقال قد علم حكمه فهو فى حكم المستثنى ولا يخلو عن تعسف فههنا المضارع المجزوم لا يخلو من أن يكون مكسور العين أو مفتوحه أو مضمومه (فان كان مكسور العين كيفر) أى يهرب (أو مفتوحه كيعض) الشئ ويعض عليه أى يأخذه بالسن (فتقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها) أما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التآخى ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر أعنى فى الافعال فكذا جعل الكسر عوضا عن الجزم عند تعذر السكون وأما الفتح فلكونه أخف ولك أن تقول الكسر فى لم يفر لمتابعة العين وكذا الفتح فى لم يعض (وتقول لم يفرر ولم يعضض) بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين (وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار) يعنى تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الآخر لانا نقدر الاصل فى يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر ويقشعرر بكسر ما قبل الآخر فى المضارع وفى الماضى مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى يرعوى واحواوى يحواوى يدل عليه (وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز فيه) عند دخول الجازم عليه (الحركات الثلاث) يعنى الضم والفتح والكسر (مع الادغام ويجوز فكه) أى فك الادغام (تقول لم يمد بحركات الدال) الفتح للخفة والكسر لانه الاصل فى حركة الساكن والضم لاتباع العين (و) تقول (لم يمدد) بفك الادغام لما تقدم (وهكذا حكم الامر) يعنى أمر المخاطب وأما أمر الغائب فقد دخل تحت المجزوم يعنى يجوز فى الامر اذا كان للواحد المخاطب ما يجوز فى المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم من أنه يجب اذا اتصل بالفعل ألف الضمير أو واوه أو ياؤه ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين أو مفتوحه (فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها) لما تقدم (وافرر واعضض) بفك الادغام (وان كان مضموم العين فتقول مد بحركات الدال) الضم والفتح والكسر (وامدد) بفك الادغام لما ذكر فى المضارع وقد رويت الحركات الثلاث فى قول جرير

مددن ومددن ويمددن وتمددن وامددن ولا تمددن وجائز اذا دخل الجازم على فعل الواحد فان كان مكسورا العين كيفر أو مفتوحه كيعض فتقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها فتقول لم يفرر ولم يعضض وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز فيه الحركات الثلاث مع الادغام ويجوز فكه تقول لم يمد بحركات الدال ولم يمدد وهكذا حكم الامر فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها وافرر واعضض وان كان مضموم العين فتقول مد بحركات الدال وامدد

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

والاعرف الافصح الكسر فى مثل هذه الصورة أعنى عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله

واحمد من الرحمن فضلا ونعمة * عليك اذا ما جاء للخير طالب

والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب فى بنى تميم ممتنع فى الحجاز بين قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على الافصح وروى رده بالكسر وهو ضعيف واعلم أن حكم الثلاثى المزيد فيه فى جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكره المصنف اكتفاء بالاصل فليعتبره الناظر اذ لا يخفى شئ منه على من اطلع على ما ذكرنا (وتقول فى اسم الفاعل ماد) بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع والتقاء الساكنين على حده والاصل مادد (مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد و) تقول فى اسم (المفعول ممدود كمنصور) من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفى التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه وأما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب والا يمتنع وأما الرباعى فلا مجال للادغام فيه أصلا * فهذا أوان أن نشمر الذيل لتحقيق المعتل والمهموز وقدم المعتل على المهموز لما له من الاقسام والابحاث ما ليس للمهموز فكأنه يحرك نفس السامع فى طلبه لكونه أكثر بحثا

﴿ فصل فى المعتل ﴾ وهو اسم فاعل من اعتل أى مرض وسمى هذا القسم معتلا لما فيه من الاعتلال وأما فى الاصطلاح (فهو ما كان أحد أصوله) أى أحد حروفه الاصلية (حرف علة) واحترز بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل وتفيهق وأمثالها ودخل فيه نحو قل وبع وعد وأمثالها ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف بان اثنين من أصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها حرفى علة يصدق عليه أن أحدهما حرف علة ضرورة (وهى) أى حروف العلة (الواو والالف والياء) سميت بذلك لان من شأنها أن ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغيير الشئ عن حاله وعند بعضهم أن الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجرى فيها ما يجرى فى الواو والالف والياء فى كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل (وتسمى) حروف العلة فى اصطلاحهم (حروف المد واللين) أطلق المصنف هذا الكلام الا أن فيه تفصيلا فلا بد علينا أن نشير اليه وهو أن حروف العلة ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذا فى غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج فى لين من غير خشونة على اللسان وحينئذ ان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد أيضا لما فيها من اللين والامتداد نحو قال ويقول وباع ويبيع والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا فى الواو والياء وأما الالف فيكون حرف مد أبدا وهما تارة يكونان حرفى علة فقط وتارة حرفى لين أيضا وتارة حرفى مد أيضا فحروف العلة أعم منهما وحروف اللين أعم من حروف المد هذا ولكنهم يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف فى تسميتها حروف المد واللين أنها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب (والالف حينئذ) أى حين اذ كان أحد الحروف الاصول من المعتل (تكون منقلبة عن واو أو ياء) نحو قال وباع لان الحروف الاصول هى حروف الماضى من المجرد وهى من الثلاثى متحركة أبدا فى الاصل والالف ساكنة فلا تكون أصلا وأما الرباعى فان الحروف الاصول تكون متحركة الا الثانى فلا يجوز أن يكون الثانى ألفا لالتباسه بفاعل من الثلاثى المزيد فيه ولانه امتنع كونه أصلا فى الثلاثى فحمل عليه الرباعى واحترز بقوله حينئذ عن الالف فى نحو قاتل واجار

وتقول فى اسم الفاعل مادٌّ مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد والمفعول ممدود كمنصور

﴿ فصل فى المعتل ﴾ المعتل هو ما كان أحد أصوله حرف علة وهى الواو والالف والياء وتسمى حروف المد واللين والالف حينئذ تكون منقلبة عن واو أو ياء

وتباعد

دتباعدعما ليس من الحروف الاصول فانها ليست منقلبة بل هى زائدة واعلم أن الالف فى الافعال كلها وفى الاسماء المتمكنة اما أن تكون زائدة أو منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما أشبه ذلك فانها فيها أصلية واعلم أن المعتل جنس تحته أنواع مختلفة الحقائق كمعتل الفاء والعين واللام وغير ذلك فاشار الى انحصار أنواعه بقوله (وأنواعه سبعة) لان حرف العلة فيه اما أن يكون متعددا أولا فان لم يكن متعددا فاما فاء أو عين أو لام فهذه ثلاثة أقسام وان كان متعددا فاما أن يكون اثنين أو أكثر فالثانى قسم واحد والاول اما أن يفترقا أو يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما أن يكون فاء وعينا أو عينا ولاما فهذان قسمان آخران فالمجموع سبعة أنواع النوع (الاول) من الانواع السبعة (المعتل الفاء) باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية أى الذى اعتل فاؤه قدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة أبحاثه واستعماله ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة (ويقال له المثال لمماثلته) أى مشابهته (الصحيح فى احتمال الحركات) تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما أن يكون واوا أو ياء اذ الالف ليس بأصل ولا يمكن أن يكون فاؤه ألفا لسكونه وقدم بحث الواو لان له أحكاما ليست للياء فقال (أما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذى) يكون (على) وزن (يفعل بكسر العين) لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه أخواته أعنى التاء والنون والهمزة (و) تحذف أيضا (من مصدره) أى مصدر المعتل الفاء (الذى) يكون (على) وزن (فعلة بكسر الفاء وتسلم) الواو (فى سائر تصاريفه) أى فى باقى تصاريف المعتل الفاء من الماضى واسم الفاعل واسم المفعول (تقول وعد) بسلامة الواو (يعد) بحذفها كما مر (عدة) بحذفها لانها مصدر على فعلة الاصل وعدة نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو لما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها واعلم أن مراد المصنف بقوله يكون على وزن فعلة أن يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان المصدر للمعتل الفاء اذا لم يكن للحالة ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه على يفعل بالكسر بحكم الاستقراء والوجهة اسم المصدر ويجوز أن يكون الضمير فى مصدره راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم الثقل كما مثل له بقوله (ووعدا) وان كان مكسور الفاء لكن لما لم يحذف الواو من فعله لا يحذف منه أيضا مثل الوصال مصدر واصل يواصل (فهو واعد) فى اسم الفاعل (وذاك موعود) فى اسم المفعول بسلامة الواو (والامر عد والنهى لا تعد) فى أمر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها فى الامر أيضا قلت انه فرع للمضارع وقد علمت الحذف فى الاصل فكذا فى الفرع فلا حاجة الى ذكره أو نقول ان الامر ليس فيه واو فتحذف لان المضارع هو تعد بلا واو فحذف حرف المضارعة وأسكن آخره فقيل عد وأما المجزوم والامر باللام والنهى والنفى فهو مضارع نحو ليعد ولا تعد ولم يعد ولا يعد (وكذلك ومق) اى أحب (يمق مقة) بسلامتها فى الماضى وحذفها فى المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل يومق ومقة ومقاء واذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة (فاذا أزيلت كسرة مابعدها) أى ما بعد الواو (أعيدت الواو المحذوفة) لزوال علة حذفها (نحو لم يوعد) فى المبنى للمفعول لان ما قبل آخره وهو ما بعد الواو مفتوح أبدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطأ ويسع ويضع وأمثال ذلك كما سيجىء وبنحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلده نحو لم يعده والواو محذوفة أسكنت اللام تشبيها له بكتف فان أصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال الغرض فقد زال كسر ما بعد الواو فى الصورتين ولم يعد قال الشاعر

عجبت لمولود وليس له أب ✽ وذى ولد لم يلده أبوان

وأنواعه سبعة الاول المعتل الفاء ويقال له المثال لمماثلته الصحيح فى احتمال الحركات أما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذى على يفعل بكسر العين ومن مصدره الذى على فعلة بكسر الفاء وتسلم فى سائر تصاريفه تقول وعد يعد عدة ووعدا فهو واعد وذاك موعود والامر عد والنهى لا تعد وكذلك ومق يمق مقة فاذا أزيلت كسرة ما بعدها أعيدت الواو المحذوفة نحو لم يوعد

ويمكن أن يدفع بالغاية (وتثبت) عطف على قوله فتحذف أى الواو تثبت (في يفعل بالفتح) أى بفتح العين لعدم مايقتضى حذفها اذ الفتحة خفيفة (كوجل) بالكسر أى خاف (يوجل) بالفتح وفيه أربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل والثانية ييجل بقلب الواو ياء لانها أخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو ألفا لانها أخف والرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو ياء وليست هذه من لغة بنى أسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا أنه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون هو يعلم لثقل الكسرة على الياء وأهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون هو ييجل وأنت تيجل وأنا إيجل ونحن نيجل قال الشاعر

قعيدك أن لاتسمعيني ملامة * ولاتنكئي قرح الفؤاد فييجعا

بكسر الياء والاصل يوجع (والأمر منه ايجل) أمر من توجل (أصله اوجل) بكسر الهمزة (قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها) وهذا قياس مطرد لتعسر النطق بالواو المكسور ماقبلها (فان انضم ماقبلها) أى ماقبل الياء المنقلبة عن الواو فى نحو ايجل (عادت الواو) لزوال علة القلب أعنى كسر ماقبل الواو (تقول يازيد ايجل تلفظ بالواو) لزوال الكسرة لسقوط الهمزة فى الدرج (وتكتب بالياء) لان الاصل فى كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فالابتداء فيه بالياء نحو ايجل فتكتب بالياء فلو كتبت فى الكتب التعليمية بالواو فلا بأس به فانه لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين (وتثبت) الواو (في يفعل) أيضا (بالضم) لانتفاء مقتضى الحذف (كوجه) أى صار شريفا (والأمر اوجه والنهى لاتوجه) نحو حسن يحسن احسن لاتحسن وكذا بواقى الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت فى يفعل بالفتح بأن نحو يطأ ويسع الخ بالفتح وقد حذفت الواو وأجاب بقوله (وحذفت الواو من يطأ ويسع ويضع ويقع ويدع) أى يترك (ويهب لانها فى الاصل يفعل بالكسر ففتح العين) بعد حذف الواو (لحرف الحلق) فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المصنف أنه قال اذا أزيلت كسرة مابعد الواو أعيدت الواو فان قلت كسر العين مع حرف الحلق كثير فى الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام أنه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك التأويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والا فمن أين لهم بهذا وكذا جميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والافعلى تقدير تسليم ذلك فى يطأ ويضع ويدع يشكل فى مثل يسع فان ماضيه وسع مكسور العين كسلم يسلم فلم حكم بانه فى الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ (و) حذفت أيضا (من يذر) مع أنه ليس مكسور العين وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت (لكونه بمعنى يدع) فكما حذفت من يدع حذفت من يذر (وأماتوا ماضى يدع و) ماضى (يذر) يعنى لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع ويذر فعلم أنهم أماتوهما وتركوا استعمالهما قال فى الصحاح قولهم دعه أى اتركه وأصله ودع يدع وقد أميت ماضيه لايقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن يقال تارك وربما جاء فى ضرورة الشعر ودع قال

ليت شعرى عن خليلى ما الذى * غاله فى الحب حتى ودعه

وقال

اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

وذره أى دعه وهو يذره أى يدعه أصله وذر يذر أميت ماضيه لا يقال وذر ولا واذر ولكن ترك فهو تارك انتهى كلامه وفى جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث لانه جاء فى غير الضرورة ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو أنه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملا فما الدليل على أن فاءهما واو فأجاب بقوله (وحذف الفاء) فى المستقبل (دليل على أنه) أى الفاء (واوى) اذ لو كان ياء لم تحذف كما سيجىء (وأما الياء

وتثبت في يفعل بالفتح كوجل يوجل والامر منه ايجل أصله اوجل قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فان انضم ماقبلها عادت الواو وتقول يازيد ايجل تلفظ بالواو وتكتب بالياء وتثبت في يفعل بالضم كوجه والامر اوجه والنهي لاتوجه وحذفت الواو من يطأ ويسع ويضع ويقع ويدع ويهب لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين لحرف الحلق وحذفت من يذر لكونه بمعنى يدع وأماتوا ماضي يدع ويذر وحذف الفاء دليل على أنه واوى * وأما الياء

فتثبت

فتثبت على كل حال) سواء وقعت فى الماضى أو فى المضارع او فى الامر أو غيرها سواء ضم ما بعدها أو فتح
أو كسر لانها أخف من الواو (نحو يمن يمن) كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل يمن اذا صار
ميمونا (ويسر ييسر) كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما
لكن ينبغى أن يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور (ويئس ييأس) كعلم يعلم أى قنط وقد
جاء يئس ييئس بالكسر لكن ينبغى أن يقيد لفظ الكتاب على الاول وجاء يئس بحذف الياء و يأس بقلبها
ألفا تخفيفا وهما من الشواذ (وتقول فى أفعل من اليائى) أو مما فاؤه ياء (أيسر) فى الماضى (يوسر) فى المضارع
(ايسارا) فى المصدر ولما كانت الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلها فى يوعد ولم تحذف أجاب بانه لم تحذف مع
مقتضى الحذف لان حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يؤيسر كما تقدم اجحاف أى اضرار بالكلمة
لتأديه الى حذف حرفين ثابتين فى الماضى وهذا فى بعض النسخ والحق انه حاشية ألحقت بالمتن . يمكن الجواب
أيضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة فى الحقيقة لان المحذوف فى حكم
الثابت وبان الثقل هنا منتف لانضمام ما قبل الواو (فهو موسر) اسم فاعل (أصله ميسر فقلبت الياء) منهما من
المضارع واسم الفاعل (واوا) اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائى وانما قلبت واوا (لسكونها) أى سكون الياء (وانضمام
ما قبلها) وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة الوجدان (وتقول فى افتعل
منهما) أى من الواوى واليائى (اتعد) من الوعد هذا فى الواوى أصلها وتعد قلبت الواو تاء وأدغمت التاء فى التاء
اذ الادغام يرفع الثقل ولم تقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت ياء أو لم تقلب لزم قلبها تاء فى هذه اللغة
فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كما ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء
لتدغم كما فى الياء المنقلبة عن الهمزة لما سنذكره فى المهموز وفى بعض النسخ (وفى افتعل منهما تقلبان) أى
الواو والياء (تاء وتدغمان) أى التاآن المنقلبتان عنهما (فى التاء) أى فى تاء افتعل (نحو اتعد) والاولى أصح
رواية ودراية (يتعد) أصله يوتعد (فهو متعد) أصله موتعد قلبت الواو فيهما تاء وأدغمت فى تاء افتعل حملا
لهما على الماضى (واتسر يتسر فهو متسر) هذا فى اليائى والاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت
الياء تاء وأدغمت فى التاء لاهتمامهم بالادغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد ولما جاء فى افتعل منهما لغة أخرى
من غير ادغام أشار اليها بقوله (ويقال ايتعد) بقلب الواو ياء فان زالت كسرة ما قبلها لم يجز قلب الواو ياء نحو
اوتعد ولهذا حمل جار الله قول الشاعر * وايتصلت بمثل ضوء الفرقد * على أن الياء بدل من التاء فى
ايتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم أهل هذه اللغة أن يقولوا اوتعد واوتصل باثبات الواو اذ لا علة
للقلب اللهم الا أن تقلب لكراهتهم اجتماع الواوين فحينئذ يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على
النقل منهم (ياتعد) بقلب الواو ألفا لانه وجب قلبه كما فى الماضى ولم يمكن الياء لثقلها فقلبت ألفا لخفتها (فهو
موتعد) على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وذلك قياس
مطرد (وايتسر) على الاصل (ياتسر) بقلب الياء ألفا تخفيفا لثقل الياءين (فهو موتسر) بقلب الياء واوا
ان كان من ييتسر على الاصل أو قلب الالف واوا ان كان من ياتسر (وهذا مكان موتسر فيه) فى اسم
المفعول كما فى اسم الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان الاتسار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم
المفعول فعداه بفى ومعنى ذلك أى هذا مكان يلعب فيه القمار (وحكم ودبود كحكم عض يعض) يعنى أن
المعتل الفاء من المضاعف حكمه حكم المضاعف من غير المعتل فى وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وسائر
أحكامه من الاعلال (وتقول فى الامر ايدد كاعضض) والاصل أودد ويجوز ود بالفتح والكسر كعض
وذكر أيدد لما فيه من الاعلال واعلم أن مضاعف المعتل الواو لا يكون مضارعه الا مفتوح العين أما الضم
فلانه منتف من المثال الواوى قطعا الا ما جاء فى لغة بنى عامر من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح

فتثبت على كل حال
نحو يمن يمن ويئس
ييأس ويسر ييسر
وتقول فى افعل من
اليائى أيسر يوسر
ايسارا فهو موسر أصله
ميسر فقلبت الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها
وتقول فى افتعل منهما
نحو اتعد يتعد فهو
متعد واتسر يتسر فهو
متسر ويقال ايتعد
ياتعد فهو موتعد
وايتسر ياتسر فهو
موتسر وهذا مكان
موتسر فيه وحكم
ودبود كحكم عض يعض
وتقول فى الامر أيدد
كاعضض

الكاسر وأما الكسر فلانه لو بنى مكسور العين يجب حذف الواو والادغام لئلا تنخرم القاعدة وحينئذ يلزم
تغيير الكلمة عن وضعها والله أعلم ﴿ النوع الثانى ﴾ من الانواع السبعة (المعتل العين) وهو ما يكون
عين فعله حرف علة وقدمه على المعتل اللام لتقدم العين على اللام (ويقال له الاجوف) لخلو ما هو كالجوف له
من الصحة (و) يقال له (ذو الثلاثة) أيضا (لكون ماضيه على ثلاثة أحرف اذا أخبرت) أنت (عن نفسك
نحو قلت وبعت) لما يذكر فانه وان كان جملة فعلية يسميه أهل التصريف فعل الماضى للمتكلم (فالمجرد)
الثلاثى (تقلب عينه فى الماضى) المبنى للفاعل (ألفا سواء كان واوا أو ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو
صان وباع) والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء ألفا لان كلا منهما كحركتين لان الحركات أبعاض هذه
الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل أربع حركات متواليات وهو ثقيل
فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء
ونحو صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما نحو القود وهو القصاص والصيد يقال
صيد البعير اذا مال الى جانب خلفه فان قلت ان ليس أصله ليس بالكسر فلم لم تقلب الياء ألفا قلت لأنه لما لم
يكن من الافعال المتصرفة التى يجىء منها الماضى والمضارع وغيرهما ولم يجىء منه الا أربعة عشر بناء
للماضى وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون على لفظ
الحرف نحو ليت (فان اتصل به) أى بالماضى المجرد المبنى للفاعل (ضمير المتكلم) مطلقا (أو ضمير
المخاطب) مطلقا (أو) ضمير (جمع المؤنث الغائب نقل فعل) مفتوح العين (من الواوى الى فعل) مضموم
العين (و) نقل فعل مفتوح العين (من اليائى الى فعل) مكسور العين (دلالة عليهما) أى ليدل الضم
على الواو والكسر على الياء لأنهما يحذفان كما نستقر فى الأمثلة (ولم يتغير فعل) بضم العين (ولا فعل) مكسور
العين (اذا كانا أصليين) وفى بعض النسخ أصلين يعنى أن نحو طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين
لم ينقل الى باب آخر لأنك تنقل مفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاؤهما بالطريق الأولى للدلالة على الواو والياء
فعلى هذا لا فائدة فى قوله اذا كانا أصليين لان فعل وفعل منقولين هما كالاصلين ولئن أراد بعدم التغيير
عدم النقل الى باب آخر فهما كذلك وان أراد أنهما لم يغيرا عن حالهما أصلا فهو ممنوع لانه تنقل الضمة
والكسرة وتحذف العين كما أشار اليه بقوله (ونقلت الضمة) من الواو (والكسرة) من الياء (الى الفاء)
بعد حذف حركة الفاء (وحذفت العين) أى الواو والياء (لالتقاء الساكنين) فكيف يحكم بعدم التغير فلا
حاجة الى التقييد بالاصلى وقيل احترز به عن غير الاصليين لانهما يغيران يعنى يرجعان الى أصلهما عند
زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما أصل آخر ينقلبان اليه وفساده يظهر بأدنى تأمل فى
سياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ الى اذ كانا لكون للتعليل وليس بشئ وقد سنح لى أن هذا ليس
بقيد احترز به عن شئ لكنه لما ذكر أن فعل الاصل يغير أراد أن يبين أن فعل وفعل الاصليين لا يغيران
فالتقييد به لانه هو المقصود دون الاحتراز فليتأمل اذا تقرر ما ذكر (فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا
صن) والاصل صونن نقل فعل من الواوى الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو
الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذلك بقيته (صنت صنتما صنتم
صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول) فى اليائى (باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن
بعت بعنا) والاصل بيعن وبيعت وبيعتما بيعتم وبيعتن وبيعت وبيعنا نقلت الى مكسور العين ونقلت
الكسرة الى الفاء وحذفت الياء وانتظم فى هذا السلك أمثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف
وهاب وطال فانه لا نقل فيها الى باب آخر تقول خفت وهبت والاصل خوفت وهيبت وطلت والاصل
طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفت لالتقاء الساكنين واعلم أن طريق النقل هو مذهب الاكثرين

النوع الثانى المعتل العين ويقال له الاجوف وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف اذا أخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت فالمجرد تقلب عينه فى الماضى ألفا سواء كان واوا أو ياء لتحركهما وانفتاح ماقبلهما نحو صان وباع فان اتصل به ضمير المتكلم أو ضمير المخاطب أو جمع المؤنث الغائب نقل فعل من الواوى الى فعل ومن اليائى الى فعل دلالة عليهما ولم يتغير فعل ولا فعل اذا كانا أصليين ونقلت الضمة والكسرة الى الفاء وحذف العين لالتقاء الساكنين فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا صن صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا

ولبعض

ولبعض المتأخرين فيه كلام آخر يطلب من كتبهم (واذا بنيته) أى الماضى من المجرد (للمفعول كسرت الفاء من الجميع) أى من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا أو يائيا (فقلت صين) فى الواوى (واعتلاله بالنقل والقلب) لان أصله صون فنقل حركة الواو الى ماقبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم من نقل الحركة اليه فعلم بالالتزام (وبيع) وذلك فى اليائى (واعتلاله بالنقل) لان أصله بيع نقل كسرة الياء الى ماقبله بعد حذف ضمته هذه هى اللغة المشهورة وفيه لغتان أخريان احداهما صون و بوع بالواو بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على أن الاصل فى هذا الباب الضم وحقيقة الاشمام أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ماقبلها وهذا امراد النحاة والقراء لاضم الشفتين فقط مع كسرة الياء كسرا خالصا كما فى الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتى الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء (وتقول فى المضارع يصون) من الواوى (و يبيع) من اليائى (واعلالهما بالنقل) أى نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ماقبلهما اذ الاصل يصون و يبيع كينصر و يضرب (ويخاف) من الواوى (و يهاب) من اليائى (واعلالهما بالنقل والقلب) أما النقل فهو نقل حركتى الواو والياء الى ماقبلها فان الاصل يخوف و يهيب كيعلم وأما القلب فهو قلب الواو والياء ألفا لتحركهما فى الاصل وانفتاح ماقبلهما حملا للمضارع على الماضى وانما مثل بار بعة أمثلة لأنه اما واوى أو يائى والواوى اما مفتوح العين أو مضمومه واليائى اما مفتوح العين أو مكسوره واعتلال المبنى للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان و يباع و يخاف و يهاب (و يدخل الجازم) على المضارع (فيسقط العين) أى عين الفعل وهو الواو والالف والياء (اذا سكن مابعدها) أى مابعد العين لالتقاء الساكنين كما بين فى الامثلة (وتثبت) العين (اذا تحرك مابعدها) أى مابعد العين حركة أصلية أو مشابهة لها لعدم علة الحذف (تقول) عند دخوله فى يصون (لم يصن) بحذف حركة النون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين (لم يصونا لم يصونوا) بالاثبات فيهما لتحرك مابعده (لم تصن) بالحذف (لم تصونا) بالاثبات (لم يصن) كما تقول يصن لأن الجازم لاعمل له فيه والواو قد حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين (لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصونى لم تصونا لم تصن لم أصن لم نصن وهكذا قياس) كل ما كان عينه ياء أو ألفا نحو (لم يبع) بالحذف لسكون مابعده (لم يبيعا الخ) بالاثبات لتحركه (ولم يخف) بالحذف (لم يخافا الخ) بالاثبات والضابط فيه ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف العين والا تحذف العين (وقس عليه) أى على المضارع الداخل عليه الجازم (الامر) بان تحذف العين اذا سكن مابعده (نحو صن) وتثبت اذا تحرك مابعده نحو (صونا صونوا صونى صونا) وأما جمع المؤنث نحو (صن) فقد حذفت عينه فى المضارع (و) الامر (بالتأكيد) أى مع نون التأكيد نحو (صونن صونان صونن صونن صونان) أى باعادة العين المحذوف لزوال علة الحذف بحركة مابعده لما تقدم من أنه يفتح آخر الفعل و يضم و يكسر دفعا لالتقاء الساكنين وأما جمع المؤنث نحو (صنْنان) فحذف عينه لازم قطعا (وبالخفيفة صونن الخ) (و) نحو (بع) بحذف الياء (بيعا بيعوا بيعى بيعا) بالاثبات (بعن) بالحذف كما مر (و) نحو (خف) بحذف الالف (خافا خافوا خافى خافا) بالاثبات (خفن) بالحذف كما تقدم (وبالتأكيد بيعن الخ) وخافن كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا تقول فى الخفيفة صونن و بيعن وخافن الى آخره بلا فرق ولم تعد العين فى نحو صن الشيء و بع الفرس وخف القوم لأن الحركات عارضة لااعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة التى فى نحو صونا صونوا صونى صونن وأمثالها فانها كالاصلية لاتصال مابعدها بالكلمة اتصال الجزء أما فى نحو

واذا بنيته للمفعول كسرت الفاء من الجميع فقلت صين واعتلاله بالنقل والقلب و بيع واعتلاله بالنقل وتقول فى المضارع يصون و يبيع واعلالهما بالنقل و يخاف و يهاب واعلالهما بالنقل والقلب و يدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اذا سكن مابعدها وتثبت اذا تحرك مابعدها تقول لم يصن لم يصونا لم يصونوا لم تصن لم تصونا لم يصن لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصونى لم تصونا لم تصن لم أصن لم نصن وهكذا قياس لم يبع لم يبيعا لم يبيعوا ولم يخف لم يخافا لم يخافوا وقس عليه الامر نحو صن صونا صونوا صونى صونا صن وبالتأكيد صونن صونان صونن صونن صونان صننان و بالخفيفة صونن صونن صونن و بع بيعا بيعوا بيعى بيعا بعن وخف خافا خافوا خافى خافا خفن وبالتأكيد بيعن بيعان بيعن بيعن بيعان بعنان وخافن خافان خافن خافن خافان خفنان

صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء وأما فى نحو صونن فلان نون التأ كيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام أنا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التأ كيد مع المستتر بجزء من الكلمة فى امتناع وقوع الفاصل بينهما أصلا فنشبه الحركة الواقعة بينهما بحركة أصل الكلمة حتى كأن المجموع كلمة واحدة ثم نستعير أحكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة فنثبت معها العين مثله مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف الذى قبل ضمير الفاعل موضوعا على السكون كتاء التأنيث فى الفعل نحو دعت دعتادون دعانا فليتأمل فان قلت لم يعد المحذوف فى نحو لا تخشون وارضون وأمثال ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون مع أن ههنا أيضا نون التأ كيد كجزء من الكلمة قلت لأن كون نون التأ كيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير البارز والضمير فى نحو لا تخشون وأرضون بارز وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافن والسر فى ذلك أن الاصل فيها أن تكون كالجزء لانه حرف التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق فى غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظى فلا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما أظن ﴿وههنا فائدة لابد من التنبيه لها﴾ وهى أن المراد بالمتصل فى هذا المقام هو الالف الذى هو ضمير الفاعل للاثنين دون واو الضمير و يائه ولا يجب أن لا يجوز فى اغزوا اغزن بدون اعادة اللام لانه لا يعاد عند المتصل الذى هو الواو وكذا فى نحو اغزى اغزن بالكسر وهذا ظاهر (ومزيد الثلاثى الاجوف لا يعتل منه الاأربعة أبنية) اعلم أن الزيادة جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشئ وزاده غيره وما وقع فى الاصطلاح غير متعديه لانهم يقولون الحرف الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم اذا كان مع فى فهو اسم المفعول والا فيحتمل أن يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجر أى المزيد فيه ويحتمل أن يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثى المزيد فيه من الثلاثى أو محل الزيادة منه ويجوز أن تكون الاضافة على معنى اللام فالمراد أن الثلاثى المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه الاأربعة أبنية (وهى أفعل نحو أجاب يجيب) والاصل أجوب يجوب نقلت حركة الواو منهما الى ما قبلهما وقلبت فى الماضى ألفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ما قبلها وفى المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (اجابة) أصلها اجوابا نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ألفا كما فى الفعل ثم حذفت لالتقاء الساكنين وعوضت عنها تاء فى الآخر وقد تحذف نحو قوله تعالى اقام الصلاة والمحذوف ألف افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن إفَعْلَة وعين الفعل عند الاخفش والوزن إفَالَة ولكل مناسبات تطلع عليها فى مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح فى أن المحذوف العين وانما فعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد ولهذا لم يعلوا نحو عَوِرَ وسَوِدَ من الالوان والعيوب كما لم يعلوا نحو أعوَر وأسوَد لانهم يقولون الاصل فى الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما بهما والبواقى محذوفات منهما فلا تعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم من لا يلمح الأصل ويعل فيقول أعار وأساد وعار وساد وهو قليل قال الشاعر ❊ أعارت عينه أم لم تعارا ❊ ونحو أخيلت وأغيلت وأغيمت وأطيبت واحواش وأطول وأحول من الشواذ جيء بها للتنبيه على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء فى هذه الافعال الاعلال والاول هو الفصيح وعليه قول امرئ القيس

فذلك حبلى قد طرقت ومرضع ❊ فألهيتها عن ذى تمائم محول

وروى الاصمعى تمائم مغيل (و) استفعل نحو (استقام يستقيم استقامة) كأجاب يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال أبو زيد هذا الباب كله يجوز أن يتكلم به على الاصل كذا فى الصحاح (و) انفعل نحو (انقاد ينقاد) والاصل انقود ينقود (انقيادا) والاصل انقوادا حذفت حركة الواو ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا فى

ومزيد الثلاثى الأجوف
لا يعتل منه الا أربعة أبنية
وهى أفعل نحو أجاب
يجيب اجابة واستقام
يستقيم استقامة وانقاد
انقيادا

كل مصدر أعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وقولهم حال يحول حولا
شاذ كذا ذكروه وفيه نظر لانه اسم مصدر كما مر ولم تنقل حركة الياء الى ماقبله حتى ينقلب ألفا كما فى اقامة
لان ذلك فرع الفعل فى الاعلال ولم تنقل فى فعله لئلا يلزم الالتباس بمصدر افعل (و) اختير نحو (اختار يختار)
والاصل اختير يختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (اختيارا) على الاصل لعدم موجب
الاعلال وان كان واويا وانقلاب الواو فى المصدر ياء كما مر فى اقتيادا ولم يعلوا نحو اجتوروا واشتوروا لانه بمعنى
تفاعلوا فحمل عليه (واذا بنيتها للمفعول) أى هذه الاربعة (قلت أجيب يجاب) والاصل أجوب
يجوب نقلت حركة الواو الى ماقبلها وقلبت فى الماضى ياء كما فى حسب وفى المضارع ألفا كما فى أجاب (واستقيم
يستقام) والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت (وانقيد) أصله انقود فنقلت حركة الواو الى ماقبلها
وقلبت ياء كما فى صين (ينقاد) أصله ينقود قلبت الواو ألفا (واختير) أصله اختير نقلت كسرة الياء الى
ماقبلها كما فى بيع (يختار) أصله يختير ويجوز فيهما الياء والواو والاشمام كما فى صين وبيع لانهما مثلهما
فى ضم ماقبل حرف العلة فى الاصل بخلاف أجيب واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام والانقياد
لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد فى
الاعلال فأجرى عليها أحكامه من حذف العين عند اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجازم
اذا سكن مابعده ونحو ذلك (والامر منها) أى من هذه الاربعة (أجب) أمر من تجوب والاصل
أجوب أعل اعلال تجيب وقس على ذلك البواقى وان شئت قلت انه مشتق من تجيب بالاعلال وحذف
العين لسكون مابعدها كما فى بع وأثبتت فى (أجيبا) كما فى بيعا (واستقم استقيما وانقد انقادا واختر
اختارا) كذلك والضابط ماذكرنا وأنه يحذف اذا سكن مابعده ويثبت اذا تحرك حركة أصلية
أومشابهة لها نحو أجيبا وأجيبوا الخ بخلاف نحو أجيب القوم واستقيم الامر فتذكر لما تقدم اذ لا حاجة
لاعادته فمن لم يستضئ بمصباح لم يستضئ باصباح (ويصح) أى لا يعل جميع ماهو غير هذه الاربعة (نحو قوّل
وقاول وتقوّل وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود واسواد وابيض وابياض وكذا) يصح (سائر
تصاريفها) أى جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر
وغير ذلك فصرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين فى هذه الامثلة فى غاية
الخفة لسكون ماقبله فان قلت ماقبل العين فى افعل واستفعل أيضا ساكن وقد أعلا حملا على المجرد فلم تعل
هذه أيضا حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال فيهما لان ماقبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف
هذه لانه لا يقبله أما الالف فظاهر وأما الواو والياء فلانه يؤدى الى الالتباس فتدبر واعلم ان المبنى
للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من قول وتقول وكذا
سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس به نحو زين وتزين (واسم الفاعل من الثلاثى المجرد معتل
عينه بالهمزة) سواء كان واويا أو يائيا (كصائن وبائع) والاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة
لان الهمزة فى هذا المقام أخف منهما هكذا قال بعضهم والحق أنهما قلبتا ألفا كما فى الفعل ثم قلبت الالف
المنقلبة همزة ولم تحذف لالتقاء الساكنين اذ الحذف يؤدى الى الالتباس واختص الهمزة به لقربها من
الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه اتباع وحمله على الفعل فالمناسب أن يعل مثله ويشهد بذلك
صحة عاور وصايد ويرجح الاول بقلة الاعلال ووقع فى المفصل فى بحث الابدال أن الهمزة منقلبة عن
الالف المنقلبة وفى بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسافة فى بحث الاعلال لما علم
ذلك من بحث الابدال ولفظ المصنف يصح ان يحمل على كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة الياء لان
الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاءت غير منقوطة للفرق بين الياء الخالصة

واختار يختار اختيارا
واذا بنيتها للمفعول
قلت أجيب يجاب
واستقيم يستقام
وانقيد ينقاد واختير
يختار والامر منها أجب
أجيبا واستقم استقيما
وانقد انقادا واختر اختارا
ويصح نحو قوّل وقاول
وتقوّل وتقاول وزين
وتزين وساير وتساير
واسود واسواد وابيض
وابياض وكذا سائر
تصاريفها واسم الفاعل
من الثلاثى المجرد معتل
عينه بالهمزة كصائن
وبائع

وبين الياء التي هي صورة الهمزة ونقطها لحن كما في قائلة وقد جاء في الشواذ حذف هذه الالف دون قلبها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو ألفا وحذفت الالف ووزنه فال وليس المحذوف ألف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما تحذف بخلاف العلامة وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف هار ووزنه فعل قصر عن فاعل نظير شاك في شاوك وألفه ليست بألف فاعل وانما هي عينه وأصله هوِرٌ وشوِكٌ وقال في المفصل ورب ما يحذف العين فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب أي يضع العين موضع اللام واللام موضع العين ويقول شاكو ثم يعله اعلال غاز وجاء كما يذكر ويقول شاكي على زنة فالع فعلى هذا تقول جاء في شاك ومررت بشاك بالكسر وحذف الياء فيهما ورأيت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول جاء في شاك بالضم ورأيت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر (و) اسم الفاعل من الثلاثي (المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب) والاصل مجوب (ومستقيم) والاصل مستقوم (ومنقاد) والاصل منقود (ومختار) والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعتل كما تقدم (واسم المفعول من) الثلاثي المجرد يعتل بالحذف كمصون ومبيع (والمحذوف واو مفعول عند سيبويه) لانه زائد والزائد بالحذف أولى فالاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها وحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء في مبيع لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فصون مَفُعْل ومبيع مَفِعْل (و) المحذوف (عين الفعل عند أبي الحسن الاخفش) لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا الموضع فحذفه أولى فأصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه أولى لان التقاء الساكنين انما يلزم عند الثاني فحذفه أولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له ولو قيل العلة دفع الالتباس فالجواب أنه لو قيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس أيضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم أنها علامة بل هي اشباع للضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك كونها علامة للمفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي كالياء من غاز مع وجود التنوين واذا التقى ساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا وأما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة وأما قولهم مشيب في الواو من الشوب وهو الخلط ومهوب في اليائي من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب (وبنو تميم يثبتون الياء) وفي بعض النسخ يتممون الياء دون الواو لانها أخف من الواو (فيقولون مبيوع) كما يقولون مضروب وهذا قياس مطرد عندهم قال الشاعر

حتى تذكر بيضات وهيجه * يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم

وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا * واخال انك سيد معيون

ولم يجيء ذلك من الواوي قال سيبويه لان الواوات أثقل عليهم من الياآت وروي ثوب مصوون ومسك مدووف أي مبلول وضعف قول مقوول وفرس مقوود (و) اسم المفعول (من) الثلاثي (المزيد فيه يعتل بالقلب) أي قلب العين ألفا كما في المبني للمفعول من المضارع (ان اعتل فعله) أي فعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة (كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار) والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال هنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع لان القلب هنا لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون ﴿كمبيع﴾ من باع فانه لا قلب فيه ﴿النوع الثالث﴾ من الانواع السبعة (المعتل اللام) وهو ما يكون لامه حرف علة (ويقال له الناقص) لنقصان آخره من بعض الحركات (و) يقال له (ذو الاربعة) أيضا (لكون ماضيها على أربعة أحرف اذا أخبرت) أنت (عن نفسك) نحو

والمزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب ومستقيم ومنقاد ومختار واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالنقل وبالحذف كمصون ومبيع والمحذوف واو المفعول عنده وبه عين الفعل عند أبي الحسن الاخفش وبنو تميم يثبتون الياء فيقولون مبيوع ومن المزيد فيه يعتل بالنقل وبالقلب ان اعتل فعله كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار

﴿النوع الثالث﴾

المعتل اللام ويقال له الناقص وذو الاربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف اذا أخبرت عن نفسك

غزوت

غزوت ورميت فان قيل هذه العلة موجودة فى كل ماهو على ثلاثة أحرف غير الاجوف من المجردات قلت هو فى غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلاثة أحرف ههنا أولى منه فى الاجوف لسكون حرف العلة فى الآخر الذى هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبقى على الاربعة سمى بذلك وأيضا تسمية الشئ بالشئ لا تقتضى اختصاصه به (فالمجرد تقلب الواو والياء) اللتان هما لام الفعل من الناقص (ألفا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما كغزا ورمى) فى الفعل الماضى والاصل غزو ورمى (وعصا ورحى) فى الاسم والاصل عصو ورحى قلبتا ألفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين من الالف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فيهما فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ماقبلهما احتراز عن نحو الغزو والرمى ونحو لن يغزو ولن يرمى وكان عليه أن يقول اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما و لم يكن بعدهما مايوجب فتح ماقبله احترازا من نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان ورضيان وارضيا ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان ألف التثنية تقتضى فتح ماقبلها فلا تقلب اللام فى هذه الامثلة لئلا تزول الفتحة ولو قلبت ألفا وحذف الالف لأدى الى الالتباس ولو فى صورة فتدبر وأما فى نحو ارضين واخشين من الواحد المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه ألفا لانه مثل ارضيا واخشيا لما أن النون مع المستتر كألف التثنية والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على أمثلته وعلى ماسيجىء (وكذلك الفعل الزائد على الثلاث) تقلب لامه ألفا عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ماقبل لامه يكون مفتوحا ألبتة ثم أشار الى أمثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله (كاعطى) والاصل أعطو (واشترى) والاصل اشترى (واستقصى) والاصل استقصو قلبت الواو من أعطو واستقصو ياء لما سيجىء ثم قلبت الياء من الجميع ألفا وهذا هو السر فى فصل ذلك ومايليه عما قبله بقوله وكذلك فافهم فانه رمز خفى وقالوا وانما يقلب ألفا بمرتبتين (واسم المفعول منه كالمعطى والمشترى والمستقصى) أيضا كذلك ولما ذكرنا من أن الالف فى الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل بثلاثة أمثلة لان الزائد اما واحد أو اثنان أو ثلاثة وذكر اسم المفعول مع اللام لتبقى الالف ليتحقق ماذكر اذ لولا اللام لحذف الالف لالتقاء الساكنين بينهما وبين التنوين فكان الاولى فيما تقدم أن يقول كالعصا والرحى (وكذلك) يقلبان ألفا ولو كان فى الواو بمرتبتين (اذا لم يسم الفاعل) أى فى المبنى للمفعول (من المضارع) مجردا كان أو مزيدا فيه لان ماقبل لامه مفتوح ألبتة (كقولك يعطى ويغزى) والاصل يعطو ويغزو قلبت الواو ياء فيهما (ويرمى) صله يرمى ثم قلبت الياء من الجميع ألفا ولذا تكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبنى للمفعول من الماضى سيذكر حكمه (وأما الماضى فتحذف اللام منه فى مثال فعلوا مطلقا) أى اذا اتصل به واو ضمير جماعة المذكور سواء كان ماقبل اللام مفتوحا ومضموما أو مكسورا واوا كان اللام أو ياء مجردا كان الفعل أو مزيدا فيه لان اللام وماقبله متحركان فى هذا المثال ألبتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا واضربوا فالحركة ماقبلها ان كانت فتحة تقلب اللام ألفا وتحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة أو كسرة تسقطان أو تنقلان لما سنذكر مفصلا لثقلهما على اللام فتسقط اللام لالتقاء الساكنين ففى الكل وجب حذف اللام (و) تحذف اللام أيضا (فى مثال فعلت وفعلتا) أى اذا اتصل بالماضى تاء التأنيث (اذا انفتح ماقبلها) أى ماقبل اللام كغزت وغزتا ورمت ورمتا وأعطت وأعطتا واشترت واشترتا واستقصت واستقصتا والاصل غزوت وغزوتا ورميت ورميتا الخ قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو فى فعل الاثنين تقديرى لان التاء ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل ألف التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم من لا يلمح هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس بوجه (وتثبت اللام فى غيرها) أى فى غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحى ماقبل اللام وهو

فالمجرد تقلب الواو والياء ألفا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما كغزا ورمى وعصا ورحى وكذلك الفعل الزائد على الثلاث كاعطى واشترى واستقصى واسم المفعول منه كالمعطى والمشترى والمستقصى وكذلك اذا لم يسم الفاعل من المضارع كقولك يعطى ويغزى ويرمى وأما الماضى فتحذف اللام منه فى مثال فعلوا مطلقا وفى مثال فعلت وفعلتا اذا انفتح ماقبلها وتثبت اللام فى غيرها

مالا يكون على هذه الامثلة أو يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ماقبل الآخر نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا (فتقول) فى مثال فعل مفتوح العين واويا (غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا) فيما يائيا (رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا) وفى فعل مكسور العين (رَضِيَ رَضِيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا) وهو سواء كان واويا أو يائيا لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها كرضى أصله رضو بدليل رضوان واليائى نحو خشى ولذا لم يذكر الامثالا واحدا (وكذلك) تقول (سرو) أى صار سيدا (سروا سروا سروت سروتا سرون سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت سرونا وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى أن تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه لا يكون يائيا (وانما فتحت أنت (ماقبل واو الضمير فى غزوا ورموا) وهو الزاى والميم (وضممت) أنت (ماقبلها فى رضوا وسروا) وهو الضاد والراء (لان واو الضمير اذا اتصلت بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ماقبلها) أى ماقبل واو الضمير (أبقى) ماقبلها (على الفتحة) اذ لا مانع منها (وان ضم) ماقبلها (أو كسر ضم) لمناسبة الواو والضمة ففتح فى غزوا ورموا لان ماقبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقى الفتحة على الاصل وضم فى سروا لانه مضموم العين وكذا فى رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو وفى هذا الكلام نظر من وجوه الاول أن قوله وان ضم أو كسر ضم لا يخلو عن حزازة لانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة الصحيحة أن يقال ان انفتح أو ضم أبقى وان كسر ضم الثانى ان كلامه هذا يدل على أنه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله (وأصل رضوا رضيوا) يعنى بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضوُوا (فنقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين) وهما الواو والياء صريح فى أن الضمة نقلت من الياء الى ماقبلها فبين الكلامين تباين الثالث أن قوله بعد حذف اللام الظاهر أنه متعلق بقوله اذا اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفها علة فان علته اجتماع الساكنين وأحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهذا ظاهر فالتوجيه أن يقال تقديره واذا اتصل اتصالا باقيا يثبت بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لا ندفع الاعتراض الثانى بان يقال المراد بقوله ان كسر ضم أن تنقل ضمة اللام اليه اذ لا منافاة فانه اذا نقل الضمة اليه صدق أنه ضم وكذا الاعتراض الاول بأن يقال انه لم يقل وان ضم أبقى تنبيها على أن هذا الضم ليس هو الضم الذى كان فى الاصل لانه أسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر فى رضوا فتقول أصل سروا سرووا نقلت ضمة الواو الى ماقبلها فصح أنه ضم فاندفع به الاعتراضات الثلاث وهذا موضع تأمل (وأما المضارع فيسكن الواو والياء والالف منه فى الرفع نحو يغزو ويرمىْ ويخشىْ) والاصل يغزوُ ويرمىُ ويخشىُ (وتحذف فى الجزم) لأنها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

حيث أثبت الواو وقوله ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

حيث أثبت الياء وقوله وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

حيث أثبت الالف (وتفتح الواو والياء فى النصب) لخفة الفتحة (وتثبت الالف ساكنة فى النصب كما فى الرفع لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين فى النصب مثلهما فى الرفع كقوله

فما سودتنى عامر عن وراثة * أبى الله ان أسمو بام ولا أب

فتقول غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا ورمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا ورضى رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا وكذلك سرو سروا سروا الى آخره وانما فتحت ماقبل واو الضمير فى غزوا ورموا وضممت ماقبلها فى رضوا وسروا لان واو الضمير اذا اتصلت بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ماقبلها بقى على الفتحة وان انضم او كسر ضم وأصل رضوا رضيوا فنقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وأما المضارع فتسكن الواو والياء والالف منه فى الرفع نحو يغزو ويرمى ويخشى وتحذف فى الجزم وتفتح الواو واليا فى النصب وتثبت الالف ساكنة فى النصب كما فى الرفع

والقياس

والقياس أن أسمو بالفتح ويحتمل أن تكون أن غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد أن
يتم الرضاعة بالرفع وفي قول الشاعر

أن تقرآن على أسماء ويحكما * مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

حيث أثبت النون في تقرآن وكلاهما من الشواذ كقوله

فآليت لا أرثي لها من كلالة * ولا من حفا حتى تلاقي محمدا

حيث لم يقل حتى تلاقي بالفتح (ويسقط الجازم والناصب النونات سوى نون جمع المؤنث) هذا الاطائل تحته اذا
قررهنا (فتقول لم يغز) بحذف الواو (لم يغزوا لم يغزوا) بحذف النون (ولم يرم) بحذف الياء (لم يرميا لم يرموا)
بحذف النون (ولم يرض) بحذف الالف (لم يرضيا لم يرضوا) بحذف النون (ولن يغزو) بفتح الواو (ولن يرمي)
بفتح الياء (ولن يرضى) باثبات الالف (وتثبت لام الفعل) واوا كان أو ياء (في فعل الاثنين) متحركة مفتوحة
نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء أما في يغزوان ويرضيان فلعدم موجب الحذف وأما في يرضيان
فلان الالف تقتضي فتحة ما قبلها ولو تقلب الياء ألفا ولو تحذف لادى الى الالتباس حال النصب (و) يثبت لام
الفعل في فعل (جماعة الاناث) أيضا ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضي الحذف
(وتحذف) لام الفعل (من فعل جماعة الذكور) مخاطبين كانوا أو غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون
والاصل يغزوون ويرميون ويرضيون فحذفت حركة اللام ثم اللام وان شئت قلت في يغزون ويرمون نقلت
وفي يرضون قلبت اللام ألفا ثم حذفت (و) يحذف أيضا من (فعل الواحدة المخاطبة) نحو تغزين وترمين
وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فأعلت كما مر آنفا وقد عرفت في بحث نون التأكيد السر في
أن المحذوف لام الفعل دون واو الضمير ويائه واذا تقرر هذا (فتقول) في يفعل بالضم (يغزو يغزوان يغزون
تغزو تغزوان تغزون تغزو تغزوان يغزون تغزين تغزوان تغزون أغزو نغزو ويستوي فيه) أي المضارع
من نحو غزا (لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا) أما في الخطاب فلانك تقول أنتم تغزون
وأنتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما وأما في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية
فيهما (لكن التقدير يختلف فوزن جمع المذكر يفعون) في الغيبة (وتفعون) في الخطاب بحذف اللام
فيهما كما ذكره من أن الاصل تغزوون حذفت اللام والواو ضمير (ووزن جمع المؤنث يفعلن) في الغيبة
(وتفعلن) في الخطاب لما تقدم من أن اللام تثبت في فعل جماعة الاناث (وتقول) في يفعل بالكسر (يرمي
يرميان يرمون ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ترميان ترمين أرمي نرمي وأصل يرمون
يرميون ففعل به ما فعل برضوا) يعني نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصه بالذكر
لانه خالف يغزون ويرضون في عدم ابقاء عينه على حركته الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفاء
الكسر (وهكذا) أي مثل يرمي (حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا) في جميع ما مر (كيهدي
وينادي ويرتجي وينبري) أي ينقرض (ويستدعي) فأجري عليها أحكام يرمي وصرفها
تصريفه فان كنت ذكيا كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التوراة
والانجيل (ويرعوي) أي يكف يرعو يان يرعوون ترعوي ترعو يان يرعوين ترعوي ترعو يان
ترعوون ترعوين ترعو يان ترعوين أرعوي نرعوي هذا من باب الافعلال مثل احمر احمرارا والاصل
ارعو ويرعو وولم يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال كما يشهد به
كثير من أصولهم فلما أعلوا فات اجتماع المثلين ولو لزم الادغام في الماضي للزم في المضارع نحو يرعو مضموم
الواو وهو مرفوض ولم يقلبوا الواو الاولى ألفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها
ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الماضي وانما يقال في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة

و يسقط الجازم والناصب
النونات سوى نون جمع
المؤنث فتقول لم يغز لم
يغزوا لم يغزوا ولم يرم لم
يرميا لم يرموا ولم يرض
لم يرضيا لم يرضوا ولن
يغزو ولن يرمي ولن
يرضى وتثبت لام الفعل
في فعل الاثنين وجماعة
الاناث وتحذف من
فعل جماعة الذكور
وفعل الواحدة المخاطبة
فتقول يغزو يغزوان
يغزون تغزو تغزوان
تغزون تغزو تغزوان
يغزون تغزين تغزوان
تغزون أغزو نغزو
و يستوي فيه لفظ
جماعة الذكور والاناث
في الخطاب والغيبة
جميعا ويختلف التقدير
فوزن جمع المذكر
يفعون وتفعون ووزن
جمع المؤنث يفعلن
وتفعلن وتقول يرمي
يرميان يرمون ترمي
ترميان يرمين ترمي
ترميان ترمون ترمين
ترميان ترمين أرمي
نرمي وأصل يرمون
يرميون ففعل به ما فعل
برضوا وهكذا حكم كل
ما كان ما قبل لامه
مكسورا كيهدي
وينادي ويرتجي وينبري
ويستدعي ويرعوي

يرعوون وترعوين ولم تحذف هذه الواو الزائدة كما في يرضون وترضين لانه قد حذفت لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين فلو حذفت هذه الواو أيضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ماقبلها لما ستذكر في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين أعني اعلال حرفين من كلمة واحدة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون وتقون وتقين ونحو ايقاء والاصل اوقاوا وما أشبه ذلك مما قلب أو حذف فيه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم الا أن يخصص على ماقيل المراد من اجتماع الاعلالين تقارنهما بأن لا يكون بينهما فاصل وحينئذ لا يلزم الانتقاض بما ذكر (ويعروري) يعروريان يعرورون تعروري تعروريان يعرورين تعروري تعروريان تعرورون تعرورين تعروريان تعرورين أعروري نعروري وهو افعوعل مثل اعشوشب يقال اعروريت الفرس أي ركبته عريانا والاصل اعرورو ويعرورو قلبت الواو ياء وأصل يعرورون يعروريون وأصل تعرورين تعروريين أعلا اعلال يرمون وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء (وتقول) في يفعل بالفتح (يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين) بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلا تقلب (ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين أرضى نرضى وهكذا قياس) كل ما كان قبل لامه مفتوحا نحو (يتمطى) والاصل يتمطو مصدره التمطي أصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ماقبلها (ويتصابى) أصله يتصابو مصدره التصابي أصله التصابو لانه من الصبوة فاعل الاعلال المذكور (ويتقلسى) أصله يتقلسو مصدره التقلسي أصله التقلسو كتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف هذه الافعال وأحكامها ان أحطت علما بيرضى فلا أذكرها خوف الاملال (ولفظ واحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع) أي جمع (المؤنث في) الخطاب في (باب يرمى ويرضى) أي في كل ما كان ماقبل لامه مكسورا أو مفتوحا فانه يقال للواحدة والجمع ترمين وتهدين وتناجين الخ وكذا ترضين وتمطين وتتصابين وتتقلسين فيهما جميعا (والتقدير مختلف فوزن الواحدة) من يرمى (تفعين) بكسر العين (و) من يرضى (تفعين) بفتح العين واللام محذوفة كما تقدم (ووزن الجمع المؤنث) من ترمى (تفعلين) بالكسر (و) من يرضى (تفعلين) بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا تفاعين وتفاعلن وتتفعين وتتفعلن الخ (و) تقول في (الامر منها) أي من هذه الثلاثة المذكورة يعني تغزو وترمى وترضى (اغز اغزوا اغزوا اغزى اغزوا اغزون وارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضى ارضيا ارضين) وليس في ذلك بحث (فاذا أدخلت عليه) أي على نحو اغز وارم وارض (نون التأكيد) خفيفة كانت النون أو ثقيلة (أعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون) باعادة الواو (وارمين) باعادة الياء (وارضين) باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء ضرورة تحركها وذلك لان هذه الحروف أعني الواو والياء والالف في الامثلة بمنزلة الحركة في الصحيح وأنت تعيد الحركة ثمت فكذا هنا تعيد اللام ولا تعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة أما من ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركتي الواو والياء الضميرين وأما من اغز وارم فلان سبب الحذف باق أعني التقاء الساكنين لو أعيدت اللام ولغة طئ على ماحكى عنهم الفراء حذف الياء الذي هو لام الفعل في الواحد المذكر بعد الكسر والمفتح نحو والله ليرمن زيد وارمن يازيد وليخشن زيد واخشن يازيد (واسم الفاعل منها) أي من هذه الثلاثة المذكورة (غاز) أصله غازو (غازيان) أصله غازوان (غازون) أصله غازوون (غازية) أصله غازوة (غازيتان) أصله غازوتان (غازيات) أصله غازوات (وغواز وكذلك رام) راميان رامون رامية راميتان راميات وروام (وراض) راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورواض (وأصل

ويعروري وتقول يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين أرضى نرضى وهكذا قياس يتمطى ويتصابى ويتصدى ويتقلسى ولفظ واحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع المؤنث في باب يرمى ويرضى والتقدير مختلف فوزن للواحدة تفعين وتفعين ووزن الجمع المؤنث تفعين وتفعلن والامر منها اغز اغزوا اغزوا اغزى اغزوا اغزون وارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين وارض ارضيا ارضوا ارضى ارضيا ارضين فاذا أدخلت عليه نون التأكيد أعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون وارمين وارضين (واسم الفاعل) منها غاز غازيان غازون غازية غازيتان غازيات وغواز وكذلك رام وراض وأصل

غاز غازو) كما صركا صر (قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها) فصار غازو ذلك قياس مستمر وكذا راض أصله راضو جعل راضي وأصل رام رامي فحذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة والتنوين صحيح فحذفها أولى فان زال التنوين أعيدت الياء نحو الغازي والرامي والراضي وانما لم يذكر المصنف رحمة الله عليه هذا الاعلال لانه قد تقدم في كلامه مثله أعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسور ماقبلها ياء (كما قلبت) الواو ياء في المبني للمفعول من الماضي نحو (غزي) والاصل غزو وقبيلة طيء يقلبون الكسرة من المبني للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام ألفا فيقولون غزا وزمي ورضي ونحو ذلك قال قائلهم

نستوقد النبل بالحضيض ونصـ * ـطاد نفوسا بنت على الكرام

والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين (ثم قالوا غازية) بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها (لان المؤنث فرع المذكر) لكون بناء المؤنث غالبا على الزيادة لاسيما فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية (و) لان (التاء طارئة) على أصل الكلمة وليست منها فكان الواو متطرفة حقيقة فان قلت انهم يقلبون الواو المكسور ماقبلها ياء طرفا أو غير طرف فقلبت في غازية كذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول المصنف رحمه الله أقرب لان قلب الواو الغير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر نحو قام قياما والاصل قواما وعلى المفرد كما في الجمع نحو ديم جمع ديمة والاصل دومة فمجرد كسر ما قبلها لايقتضي القلب فان قلت التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلولم تعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لما مر في التمطي وحينئذ لاتكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة وقمحدوة وهو المفرد على التاء والحذف طار بخلاف مانحن فيه فان الاصل فيه بدون التاء نحو غاز والتاء طارئة ولايبعد عندي أن يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ماقبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال في اعلال نحو غواز وروام ورواض وليس علينا الا أن نقول الاصل غوازي بالتنوين أعل اعلال غاز ورام ولا بحث لنا في أنه منصرف أو غيره وان تنوينه أي تنوين واعلم أن هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر وأما حال النصب فتقول رأيت غازيا وراميا وغوازي وروامي كالصحيح (وتقول في المفعول من الواوي) أي في اسم المفعول من الثلاثي المجرد الواوي (مغزو) أصله مغزو وأدغمت الواو في الواو (ومن اليائي مرمي تقلب الواو ياء ويكسر ماقبلها) أي ماقبل الياء يعني أن أصله مرموي قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وكسر ماقبل الياء لتسلم الياء وانما قلبت الواو ياء (لان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة والاولى منهما ساكنة) سواء كانت الواو أو الياء (قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء) وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط سكون الاولى لتندغم في الثاني واختير الياء لخفتها وفي كلام المصنف نظر لانه ترك شرائط لابد منها وهي أنه يجب في الواو اذا كانت أولى أن لاتكون بدلا من حرف آخر ليحترز به عما اذا كانتا في تسوير كما تقدم وأن يكونا في كلمة واحدة أوما هو في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي ليتحرز به عن سوير في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي وطرا وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة واحدة وهو الصواب وأن لايكونا في صيغة أفعل نحو أيوم وفي الاعلال نحو حيوة وأن لاتكون الياء اذا كانت الاولى بدلا من حرف آخر ليحترز من نحو ديوان والاصل دووان فان الواو لاتقلب في مثل هذه الصور ياء وأيضا يجب أن لاتكون الياء للتصغير اذا لم تكن الواو طرفا فأما اذا كان طرفا فانه يجب قلبه كما في صبي ودلي حتى لاينتقض بنحو أسيود وجديول فانه لايجب القلب بل يجوز لايقال ان قوله فاذا اجتمعتا الى آخره مهملة وهي لايجب أن تصدق كليا لانا نقول قواعد العلوم يجب أن تكون على وجه يصدق كلية وأما قولهم هذا أمر

غاز غازو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها كما قلبت في غزي ثم قالوا غازية لان المؤنث فرع المذكر والتاء طارئة وتقول في المفعول من الواوي مغزو ومن اليائي مرمي تقلب الواو ياء ويكسر ما قبلها لان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة والاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء

ممغوّ عليه فشاذ والقياس ممضى لانه من اليائى ومنهم من يقول الواوى أيضا مغزى ومعدى ومرضى بقلب الواوين ياء كراهة اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر

لقد علمت عِرْسِي مُلَيكة أنني * أنا الليث معديا عليه وعاديا

والقياس الواو ولكن الياء أيضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عتى وجثى وغى وخصى وفى مرضى أمر آخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلى أعنى رضى فان أصله رضو (وتقول فى فعول من الواوى عدو) أصله عدوو (ومن اليائى بغى) والاصل بغوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء وكسر ماقبلها فقيل بغى وفى التنزيل وما كانت أمك بغيا ولم أك بغيا أى فاجرة قال ابن جنى هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغوّ كما قيل فلان نهوّ عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف وفيه نظر وهذا عجيب من مثل الامام ابن جنى واظن أنه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب أن يقال بغية لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوى فيه المذكر والمؤنث اللهم الا أن يقال شبه بما هو بمعنى مفعول كما فى قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغوّ غير مستقيم بلا خفاء لانه من اليائى وأما نهوّ فشاذ والقياس نهى فان قلت الواو فى عدو رابعة وماقبلها غير مضموم فلم لم تقلب ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ماقبلها مضموما ولان الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض هو التخفيف وهو يحصل بالادغام وكذا الكلام فى اسم المفعول الواوى نحو مغزو فان قلت ما السر فى جواز مدعى ومغزى بقلبهما ياء مع الكثرة والاطراد لاسيما فى مرضى وامتناع ذلك فى عدو قلت السر ان نحو مغزو طال فثقل والياء أخف فعدل اليه بخلاف فعول فانه محمول على فعله فافهم (وتقول فى فعيل من الواوى صبى) والاصل صبيو قلبت الواو ياء وأدغمت وهو من الصبوة (ومن اليائى شرى) أصله شريى أدغمت الياء فى الياء والفرس الشرى هو الذى يشرى فى سيره أى يلح (و) الثانى (المزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ماقبلها مضموما قلبت ياء) تخفيفا (لثقل الكلمة) بالطول والمزيد فيه كذلك لامحالة فتقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدى واسترشى وقوله ولم يكن ماقبلها مضموما احتراز من نحو يغزو (فتقول أعطى يعطى) والاصل أعطو يعطو (واعتدى يعتدى) والاصل اعتدو يعتدو (واسترشى يسترشى) والاصل استرشو ومثل بثلاثة أمثلة لانها اما رابعة أو خامسة أو سادسة (وتقول مع الضمير أعطيت واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا وتراجينا) بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا فاحفظ هذا الضابط واعلم أن المصنف وغيره أطلقوا الكلام فى هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو الخ ولى فيه نظر لان هذا القلب انما هو فى لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا أكثر فهو أليق بالتخفيف بدليل أنهم لا يقلبونه من استقوم وفى التنزيل استحوذ عليهم الشيطان وكذا اعشوشب واجتور واجلوذ وتجاوز وما أشبه ذلك وفى نحو افعل وافعال لا تقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة لامحالة فلو انقلبت الاولى أيضا لاوقع فى الثقل المهروب منه لاسيما فى المضارع بدليل ارعوى يرعوى واحواوى يحواوى وما أشبه ذلك ولأنه ينتقض بنحو مدعو وعدو فكأنهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث فى المعتل اللام وعلى أنه لا اعتداد بالمدة وان المدة قائمة مقام الضمة * هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول * النوع (الرابع) من الانواع السبعة (المعتل العين واللام) وهو ما يكون عينه ولامه حرفى علة وقدمه لكثرة أبحاثه بالنسبة الى مايليه (ويقال له اللفيف المقرون) أما اللفيف فلاجتماع حرفى علة فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف وأما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ماسيجىء بعده والقسمة تقتضى أن يكون هذا النوع أربعة أقسام لكن لم يجىء ما يكون عينه ياء ولامه واوا

وتقول فى فعول من الواوى عدو ومن اليائى بغى وتقول فى فعيل من الواوى صبى ومن اليائى شرى والمزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء لثقل الكلمة فتقول أعطى يعطى واعتدى يعتدى واسترشى يسترشى وتقول مع الضمير أعطيت واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا وتراجينا (الرابع المعتل العين واللام) ويقال له اللفيف المقرون

فبقى

فبقی ثلاثة ولا يكون الامن بابی ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين نحو قوی لتقلب الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل وانما جاء فی هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوالان العبرة فی هذا الباب باللام ولا تعل العين (فتقول شوی يشوی شيا مثل رمی يرمی رميا) بجميع ما عرفته فی رمی يرمی فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوی يشوی اعل اعلال رمی يرمی وأصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو ألفا لئلا يلزم حذف أحد الالفين فتختل الكلمة * فان قيل اذا كان الأصل شوی فلم أعل باللام دون العين مع أن العلة موجودة فيهما * قلت لان آخر الكلمة أولى بالتغيير والتصرف فيه فلا يعل العين فی صيغة من الصيغ لانه لم يعل فی الاصل فلا يقال فی اسم الفاعل شاء بالهمز بل شاو بالواو و يقال فی اسم المفعول مشوی لا مشی فالحاصل أنه يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف (و) تقول (قوی يقوی قوة) والاصل قوو يقوو فأعل اعلال رضی يرضی ولم يدغم لان الاعلال فی مثل هذه الصورة واجب اذ لا يجوز أن يقال رضوا مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز أن يقال حيی بلا ادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولأن قوی أخف من قوّ بالادغام واعتبروا اجتماع الواوين فی القوة بالادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجوّ والبوّ ولم تعل العين لئلا يلزم فی المضارع يقای بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين (وروی يروی ريا) أصله رويا ولم تقلب العين من روی ألفا وان لم يلزم اجتماع اعلالين لئلا يلزم فی المضارع أن يقال يرای كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب فی المفتوح فلم تقلب فی المكسور فقوی يقوی وروی يروی (مثل رضی يرضی رضا) فی جميع أحكامه بلا مخالفة وعليك أن لا تعل العين أصلا واسالم يكن اسم الفاعل من روی مثله من شوی أشار اليه بقوله (فهو ريان وامرأة ريا مثل عطشان وعطشی) يعنی لا يقال راو وراوية بل يبنی من الصفة المشبهة لان المعنی لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل تدل علی الحدوث والصفة المشبهة تدل علی الثبوت والمعنی فی هذا يدل علی الثبوت لا علی الحدوث فتأمل وأصل ريان رويان فأعل كاعلال شيان تقول ريان وريانان رواء وريا وريبان رواء أيضا وتقول فی تثنية المؤنث حال النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريبی بخمس ياآت المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن ألف التأنيث وعلامة التثنية وياء المتكلم (وأروی كاعطی) يعنی أن المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته فوازن هذا عليه ولا تفرق ولا تعل العين أصلا فانی لو أشتغل بتفصيل ذلك يطول الكتاب من غير طائل (و) تقول فی فعل مكسور العين مما الحرفان فيه ياآن (حيی كرضی) بلا اعلال العين كما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى أن قياس ما يدغم فی الماضی أن يدغم فی المضارع وهنا لا يجوز الادغام فی المضارع لئلا يلزم ما تقدم من يحی مضموم الياء وهو مرفوض (و) يجوز (حی) بالادغام لاجتماع المثلين وهذه اللغة هی الكثيرة الشائعة قال الله تعالى ويحيی من حی عن بينة ويجوز فی الحاء الفتح علی الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه (و) تقول فی مضارع حيی (يحيی) بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضمومة وتقلب اللام ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول (حياة) فی المصدر بقلب الياء ألفا وتكتب بصورة الواو علی لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والرضو والربو كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق أن أمثال ذلك تكتب فی المصحف بالواو للاقتداء بناقليه وفی غيره بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان ما قبلها ياء تكتب بصورة الالف الا فی يحيی وريی (فهو حی) فی النعت ولم يقل حای لما ذكر فيروی من أن المعنی علی الثبوت ولم يجز حيی بلا ادغام حملا علی الفعل لان اسم الفاعل فرع الفعل فی الاعلال دون الادغام وعلی تقدير جره عليه فالحمل علی ما هو الاكثر أعنی الادغام أولی (وحيا) فی فعل الاثنين من حی بالادغام

فتقول شوی يشوی شيا مثل رمی يرمی رميا وقوی يقوی قوة وروی يروی ريا مثل رضی يرضی رضا فهو ريان والمرأة ريا مثل عطشان وعطشی وأروی كاعطی وحيی كرضی وحی يحيی حياة فهو حی وحيا

(وحيبا) فيه من حيي بلا ادغام (فهما حييان) في تثنية حي (وحيوا) في فعل جماعة الذكور من حي بالادغام قال الشاعر

عيوا بأمرهم كما * عيت ببيضتها الحمامه

(وحييوا) في فعل جماعة الذكور من حيي بلا ادغام (فهم أحياء) في جمع حي (ويجوز) فيه أي في فعل جماعة الذكور (حيوا بالتخفيف كرضوا) من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة الياء الى ماقبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر

وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعدماماتوا من الدهر أعصرا

وأما عند اتصال الضمائر فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكر ويجوز عند تاء التأنيث حييت وحيت تحيى وحى (والامر منه احي) من تحيا (كارض) من ترضى في سائر التصاريف نحو كذا أو غيره تقول احي احييا احيوا احيي بياء ساكنة بعدها ياء مفتوحة احييا احيين وبالتأكيد احيين احييان احيون والوزن افعون احيين بكسر الياء الثانية والوزن افعين احييان احيينان (و) تقول في افعل (أحيا يحيي كاعطى يعطي) ولا يدغم حال النصب أيضا بل يقال لن يحيي حملا على الاصل قال تعالى أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى تقول أحيى يحيي احياء فهو محيي وذاك محيي لم يحيي ليحيي واحي ولا تحي بحذف اللام وابقاء العين بحاله وبالتأكيد احيين باعادة اللام كاعطين (و) تقول في فاعل (حايا يحايي محاياة) فهو محاي وذاك محاي لم يحاي حاي لا تحاي كناجي بعينه (و) تقول في استفعل (استحيى يستحيي استحياء) فهو مستحيي وذاك مستحيي لم يستحي ليستحي استحي لا تستحي كاسترشي بعينه (ومنهم) أي من العرب (من) يحذف احدى الياءين و(يقول استحى يستحي استح) فهو مستح وذاك مستحي لم يستح ليستح لا تستح بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزم هذه لغة تميمية والاولى حجازية وهو الاصل الشائع قال تعالى ان الله لا يستحي الآية وقال تعالى ويستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانية استحى استحيا استحوا على وزن استفوا استحت استحتا على وزن استفت استفتا الى آخره استح استحيا استحوا استحي استحيا استحين وبالتأكيد استحين باعادة اللام استحييان استحين استحن استحيان استحينان ولما تقرر أن هذا النوع لا تعل عينه ألبتة وههنا قد حذفت أشار الى الجواب بقوله (وذلك) أي (الحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا لا أدر في لا أدري) يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله من لا أدر والاصل لا أدري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم أك ولم تك ولم نك ولم يك وهذا كثير في الكلام وقال سيبويه في أَستَحَى حذفت الياء لا لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها اذا قالوا هو يستحي ولقالوا يستحيي قلت فيه نظر لانه كما نقلت حركة الياء من استحيي الى ماقبلها وقلبت ألفا وكذلك ههنا نقلت حركة الياء من يستحيي الى ماقبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه أيضا نظر لانه يوهم أن المحذوف هو اللام والحق أنه العين والا لوجب بأن يقال في المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها في نحو استحيا واستحيين فليتأمل وحينئذ لا حاجة الى قلب الياء ألفا لانه يحذف قلب أولم يقلب بل نقلت حركته وحذف فالتشبيه بلا أدري في الحذف لكثرة الاستعمال لا في حذف اللام ﴿النوع الخامس﴾ من الانواع السبعة (المعتل الفاء واللام) وهو الذي فاؤه ولامه حرف علة (ويقال له اللفيف المفروق) لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما أعني العين والقسمة تقتضي أن يكون أربعة أقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما فاؤه ياء الا يديت بمعنى أنعمت يقال يدى

وحييا فهما حييان وحيوا وحييوا فهم أحياء ويجوز حيوا بالتخفيف كرضوا والامر منه احي كارض وأحيا يحيي كاعطى يعطي وحايا يحايي محاياة واستحيى يستحيي استحياء والامر منه استحي ومنهم من يقول استحى يستحي استح وذلك الحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا لأدر في لا أدري (النوع الخامس المعتل الفاء واللام) ويقال له اللفيف المفروق

بيدى فالفاء فى غيره واو فقط واللام لاتكون الا ياء لانه ليس فى كلامهم ما يكون فاؤه واوا ولامه واوا الا لفظة واو ولم يجىء الا من ضرب يضرب ومن علم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المصنف مثال الاخيرة وهو ولى يلى (فتقول فى) ضرب يضرب (وقى الخ) أى حفظ وقيا وقوا الاصل وقيوا ووقت وقتا وقين ووقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت وقينا (كرمى رميا الخ) والاعلالات هنا كالاعلالات هناك (ويقى يقيان يقون) تقى تقيا يقين تقى تقيان تقون تقين تقيان تقين أقى نقى ولم يقل كيرمى لانه يخالفه فى حذف الفاء اذ الاصل يوقى واما حكم اللام منه فكحكمه من يرمى والاصل فى يقون يقيون وفى فعل الواحدة المخاطبة تقيين كتعدين حذفت اللام (كيرمى يرميان يرمون) وترمين والوزن يعون وتعين وأما تقين فى الجمع فوزنه تعلن والياء لام الفعل (و) تقول (فى الامر ق) يارجل على وزن ع (فيصير على حرف واحد) كما ترى لان الفاء محذوفة فوقد حذف حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول فى سائر المجزومات لايق ايق لم يق على وزن لايع وايع ولم يع (ويلزمه) أى الامر لحوق (الهاء فى الوقف نحو قه الخ) لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد للوقف أو الوقف على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع وأما حال الوصل فتقول قيا رجل قيا قوا أصله قيوا أصله قيى قياقن على وزن عن فهو واق أصله واقى وذلك موقى أصله موقوى فحكم اللام فى الجميع حكم لام رمى بلافرق فقس (وتقول فى التأكيد) بالنون (قين) باعادة اللام لما عرفته فى اغزون (قيان قن) بضم القاف فى فعل جماعة الذكور وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضمة عليها (قن) بكسر القاف فى فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها (قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن وتقول) من باب علم يعلم (وجى يوجى كرضى يرضى) فى جميع الاحكام والتصريف بلافرق أصلا (والامر ايج كارض الخ) تقول ايج ايجيا ايجوا ايجى ايجيا ايجين وبالتأكيد ايجين ايجيان ايجن الخ وذكر ذلك لفائدة وهى أن الواو تقلب ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فان الاصل اوج يقال وجى الفرس اذا وجد فى حافره وجع و ﴿النوع السادس﴾ من الانواع السبعة (المعتل الفاء والعين) وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفى علة والقسمة تقتضى أن يكون أربعة أقسام ولم يجىء ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه فى غاية الثقل فبقى ثلاثة أقسام أشار الى الامثلة بقوله (كيين وذلك فى اسم مكان ويوم وويل) وهو واد فى جهنم وويل أيضا كلمة عذاب (ولا يبنى منه) أى من هذا النوع (الفعل) لان الفعل أثقل من الاسم وهذا النوع أثقل من الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجىء مما هو الاثقل أعنى ما يكون فاؤه وعينه واوين فى اسم ولا فى فعل و ﴿النوع السابع﴾ من الانواع السبعة (المعتل الفاء والعين واللام) وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حروف علة والقسمة تقتضى ان يكون تسعة أقسام ولم يجىء فى الكلام من هذا النوع الامثالان (وذلك واو وياء لاسمى الحرفين) وهما ووى فان الهمزة والياء والجيم الخ أسماء مسمياتها ا ب ج الى آخره كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه وهو المسمى والجواب ج لانه المسمى وتركيب الياء من ياآت بالاتفاق ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش ان ألف الواو منقلبة عن الواو وقيل عن الياء والاول أقرب لان الواوى أكثر من اليائى فالحمل عليه أولى وقلبت العين منهما ألفا دون الفاء واللام كراهة اجتماع حرفى علة متحركين فى الاول والله تعالى أعلم

﴿فصل﴾ فى بيان (المهموز) وهو الذى أحد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك وهو على ثلاثة أنواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء أو عين ويسمى مهموز العين والاوسط والوسط أولام ويسمى مهموز اللام والعجز (وحكم المهموز فى تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح) بدليل قبولها الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة يعنى أن تصاريف الفعل المهموز الخالى من التضعيف

فتقول فى وقى يقى وقى وقيا وقوا كرمى رميا رموا ويقى يقيان يقون كيرمى يرميان يرمون وفى الامر ق فيصير على حرف واحد ويلزمه الهاء فى الوقف نحو قه قيا قوا قى قيا قين وتقول فى التأكيد قين قيان قن قن قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن وتقول وجى يوجى كرضى يرضى والامر ايج كارض

(النوع السادس) للمعتل الفاء والعين كيين وذلك فى اسم مكان ويوم وويل ولا يبنى منه فعل

(النوع السابع) المعتل الفاء والعين واللام وذلك واو وياء لاسمى الحرفين

﴿فصل فى المهموز﴾ وحكم المهموز فى تصاريف فعله كحكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح

وحروف العلة كتصاريف الصحيح فان لفظ المهموز اذا أطلق يفهم منه الخالى عن التضعيف وحروف العلة والا فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز ونحو ذلك والاولى أن يقال حكم المهموز فى التصاريف حكم مماثله من غير المهموز ان مضاعفا فمضاعف وان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغييرات التى ليست فى السالم وأيضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة (لكنها) أى الهمزة (قد تخفف اذا وقعت غير أول) أى غير مبتدا بها فانها قد تخفف اذا وقعت فى أول الكلمة ان لم تكن مبتدأ بها نحو وامر بالالف والاصل وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول أن لا تكون فى أول الكلام بل يتقدم عليها شئ والا لم يخفف شئ حينئذ لان الابتداء بحرف شديد مطلوب ألا ترى أنك تحتاج الى زيادتها عند الوصول وأما حذف همزة من نحو خذ والاصل أوخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف (لانها حرف شديد من أقصى الحلق) فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل ممتد السيل اذا تقرر أن حكمه حكم الصحيح (فتقول أمل يأمل كنصر ينصر) فى سائر التصاريف والامر أومل (بقلب الهمزة) التى هى فاء الفعل (واوا) فان الاصل أأمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون ماقبلها همزة مضمومة وذلك (لان الهمزتين اذا التقتا) حال كونهما (فى كلمة واحدة وثانيتهما ساكنة وجب قلبها) أى قلب الثانية الساكنة (بجنس حركة ماقبلها) أى بحركة الهمزة التى قبلها روما للتخفيف اذ لا يخفى ثقل ذلك وقوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقول الشاعر

والله يبقيك لنا سالما * برداك تبجيل وتعظيم

(فان كانت حركة ماقبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة) وهو الالف (كآمن) أصله أأمن قلبت الثانية ألفا (وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة) وهو الواو (نحو أومن) مجهول آمن أصله أؤمن بهمزتين (وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة) وهى الياء (نحو ايمانا) مصدر آمن والاصل ائمانا وانما قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التى قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بجنس حركة ماقبلها بل يجوز نحو رأس وبؤس ورئم وقال فى كلمة واحدة لانهما لو كانتا فى كلمتين لا يجب أيضا ذلك بل يجوز يا قارئ أزر بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما فى كلمة لجواز انفكاكهما وقال ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا فى الكلمة ولم تسكن الثانية فلها أحكام أخر لا تليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو أئمة والاصل أأممة كاحمرة فانه لم تقلب الثانية ألفا كما فى آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل أيمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية (فان كانت) الهمزة (الاولى) من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا أو ياء (همزة وصل تعود الثانية) أى تصير الهمزة المنقلبة واوا أو ياء (همزة) خالصة (عند الوصل) أى وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعنى عند سقوط همزة الوصل فى الدرج لانه يرتفع حينئذ التقاء الهمزتين فلا تبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن أطلق عليهما الهمزة لكونهما فى الاصل همزة أو لصيرورتهما همزة ولان قوله الاولى يقتضى الثانية فلذا قال فى مقابلته هذا ولو قال تعود الثانية بمعنى ترجع لكان أخصر وأوضح لكن لما أردفه بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار لتكون همزة خبره ولك أن تجعل همزة حالا وهذا أسهل لكن قوله (اذا انفتح ماقبلها) أى ماقبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود همزة عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ماقبلها أو انضم أو انكسر لزوال العلة أعنى اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ماقبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ايتنا بالياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ماقبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لى والاصل ايذن لى بياء فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الثانية

لكنها قد تخفف اذا وقعت غير اول لانها حرف شديد من أقصى الحلق فتقول أمل يأمل كنصر ينصر والامر أومل بقلب الهمزة واوا لان الهمزتين اذا التقتا فى كلمة واحدة وثانيتهما ساكنة وجب قلبها بجنس حركة ماقبلها فان كان حركة ماقبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة كآمن وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة نحو أومن وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة نحو كايمانا فان كانت الاولى همزة وصل تعود الثانية همزة عند الوصل اذا انفتح ماقبلها نحو وأمل

ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذى أئتمن والاصل أوتمن بالواو فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا فى المنقلبة واوا تقول فى أومل يا زيد أ أمل يا قطام أملى باعادة الهمزة ولم يجئ مما يكون الاولى همزة وصل قلب الثانية ألفا لان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فى مواضع معدودة معينة (وحذفت الهمزة فى خذ وكل ومر على غير القياس) يعنى أن القياس يقتضى أن يكون الامر من تأخذ وتأكل وتأمر أوخذ واوكل واومر كاومل من تأمل لكنهم لما استثقلوا الامر منها حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصلة لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسى وفى نظم هذه الثلاثة فى سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب فى خذ وكل بخلاف مر فانه أكثر استعمالا (وقد يجيء أومر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وأمر أهلك بالصلاة) أصله أومر وحذفت همزة الوصل وأعيدت الثانية وقيل وأمر وهذا أفصح من ومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء فى الحديث مر برأس التمثال ومر بالستر ومر برأس الكلب (وأزر) أى عاون (يأزر وهنا يجيء كضرب يضرب) بلا فرق والتخفيف على القياس المذكور (والامر)من تأزر (ايزر)الاصل ائزر قلبت الثانية ياء كما فى ايمان وخصه بالذكر لما فيه من قلب ليس فى اهنئ (وأدب يأدب ككرم يكرم والامر أودب) والاصل اءدب قلبت الثانية واوا ولذا ذكره (وسأل يسأل كمنع يمنع والامر اسأل) كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغيير تفريعا له على يسأل كتفريع سل على تسأل كما قال (ويجوز) فى سأل يسأل اسأل (بالتخفيف سال يسال سل) بقلب الهمزة الثانية ألفا ليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك فى الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفى قراءة السبعة سأل سائل بالالف وقيل هو أجوف واوى مثل خاف يخاف وقيل يائى مثل هاب يهاب فان قيل لم لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا فى الامر من تجأر وترأف اجأر وارأف ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم أبقوا همزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل أكثر استعمالا فأوجبوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك وقيل لان سل مشتق من تسال بالالف فحذف حرف المضارعة وأسكن الآخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى سل وليس كذلك اجر وارف فان التخفيف انما هو فى الامر دون المضارع (وآب) أى رجع (يؤوب وساء يسوء كصان يصون وجاء يجيء ككال يكيل) كما تقدم فى باع يبيع يقال كال الزند اذا لم تخرج ناره (فهو ساء) فى اسم الفاعل من ساء (وجاء) فيه من جاء وذكر ذلك لانه ليس مثل صائن وبائع ولان فى اعلاله بحثا وهو أن الاصل ساوء وجايئ قلبت الواو والياء همزة كما فى صاين وبايع فقيل سائئ وجائئ بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما فى ايمة فقيل سائى وجائى ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء الوزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل أصلهما ساوء وجايئ قلبت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل سائو وجائى والوزن فالع فاعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء فالوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغيير لما فى قول سيبويه من اعلالين وليس فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت فى كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك وناء ينأى والاصل نأى ينأى وأيس ييئس والاصل يأس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه أقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس (وأسا) أى داوى (يأسو كدعا يدعو وأتى يأتى كرمى يرمى والامر ايت) أصله ائت قلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكره (ومنهم) أى من العرب (من) يخفف الهمزة الثانية ثم يستغنى عن همزة الوصل و(يقول ت) يا رجل كق وفى الوقف ته كقه (تشبيها له بخذ) كما مر (ووأى) أى وعد (يئى كوقى يقى) وأصل يئى يوئى حذفت الواو كيقى ولا فائدة فى ذكر الامر فان المصنف

وحذفت الهمزة فى خذ وكل ومر على غير القياس لكثرة الاستعمال وقد يجيء أومر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وأمر أهلك بالصلاة وأزر يأزر وهنا يجيء كضرب يضرب والامر ائزر وأدب يأدب ككرم يكرم والامر أودب وسأل يسأل كمنع يمنع والامر اسأل ويجوز بالتخفيف سال يسأل سل وآب يؤوب وساء يسوء كصان يصون وجاء يجيء ككال يكيل فهو ساء وجاء وأسا يأسو كدعا يدعو وأتى يأتى كرمى يرمى والامر ايت ومنهم من يقول ت تشبيها بخذ ووأى يئى كوقى يقى

رحمه الله لا يذكر شيأ من التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه أمر زائد ليس في المشبه به (وأوى يأوى أيا كشوى يشوى شيا) وأصل أيا أويا ولا فائدة في ذكره اذ ليس فيه أمر زائد وكأن فائدته أنه قال حكمه في التصاريف حكم شوى يشوى والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم أن مصدره أيضا كمصدره في الاعلال فأشار اليه (والامر) من تأوى (ايو) كاشو من تشوى والاصل ائو قلبت الثانية ياء كذا ذكره ولا يخفى عليك أن الياء في ايت وايز وايو ونحو ذلك تصير همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى فأووا الى الكهف وهو فعل جماعة الذكور تقول ايوِ ايوِيا ايووا والاصل ائووا بهمزتين فواوين فلما اتصل به الفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار فأووا وقس على هذا (ونأى) أي بعد (ينأى كرعى يرعى) وعليك بالتدبر في هذه الابحاث وفي المقايسة بما تقدم في المعتلات وبما مر من الاعلالات عند التأكيد وغيره ولا أظنها تخفى عليك ان أتقنت ما تقدم والا فالاعادة مع تأديتها الى الاطالة لا تفيدك (وكذا قياس يرى يرأى) أي قياس يرى أن يكون كينأى ويرعى لانه من بابهما (لكن العرب قد اجتمعت على حذف الهمزة) التي هي عين فعله (من مضارعه) أي مضارع رأى والاولى أن يقول على حذف الهمزة منه لان بحثه انما هو يرى وهو مضارع وانما عدل عن ذلك لئلا يتوهم أن الحذف مخصوص بيرى فعلم من عبارته أن الحذف جار في المضارع مطلقا فافهم (فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين أرى نرى) والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا الحذف ملتزم تخفيفا لانه كثر استعمال ذلك فلا يقال يرأى أصلا الا في ضرورة الشعر كقوله

ألم تر ما لاقيت والدهر أعصر * ومن يتمل العيش يرأى ويسمع

القياس يرى وكقوله

أرى عيني مالم ترأياه * كلانا عالم بالترهات

وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه أيضا فقال

صاح هل ريت أو سمعت براع * رد في الضرع ماقرى في الحلاب

والقياس رأيت ولم يلزم الحذف في نحو ينأى لانه لم يكثر مثل يرى (و) قد (اتفق في خطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع واختلف في التقدير) لانك تقول ترين يا امرأة وترين يا نسوة (لكن وزن الواحدة تفين) بحذف العين واللام لان أصله ترأيين حذفت الهمزة فصارت تريين ثم قلبت الياء ألفا وحذفت فبقي ترين بحذف العين واللام (و) وزن (الجمع تفلن) بحذف العين فقط لان أصله ترأين كترضين حذفت الهمزة كما ذكرنا فبقي ترين باثبات الفاء واللام والياء ههنا لام الفعل وفي الواحدة ضمير الفاعل (واذا أمرت منه) أي بنيت الامر من ترى (فقلت على الاصل اره كارع) لانه من ترأى حذف حرف المضارعة ولام الفعل وأتى بهمزة وصل مكسورة فقيل اره وتصريفه كتصريف ارض وفي عبارته حزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها أن يقول اذا أمرت منه قلت كما في بعض النسخ وكأن هذا سهو من الكاتب فحينئذ لا بد من تقدير قد ليصح (و) قلت (على) تقدير (الحذف ر) من ترى بحذف حرف المضارعة واللام والوزن ف (ويلزمه الهاء في الوقف) كما ذكر في قه (نحو ره ريا روا) أصله ريوا (رى) أصله ريي (ريا رين) والراء في الجميع مفتوحة اذ لا داعي للعدول عنه (وبالتأكيد رين) باعادة اللام المحذوفة لما مر في اغزون (ريان رون) بضم الواو دون الحذف كما في اغزون لانه لا ضمة ههنا تدل عليه لان ماقبله مفتوح (رين) بكسر ياء الضمير دون الحذف لذلك (ريان رينان وبالخفيفة رين رون رين فهو راء) في اسم الفاعل أصله رائي اعل اعلال رام (رائيان) في تثنيته (راؤن) في جمعه أصله رائيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون فهو (كراع راعيان راعون وذاك مرئي كمرعي) في اسم المفعول أصله مرؤي قلبت الواو ياء وأدغمت وكسر ماقبلها كما في مرمي (وبناء أفعل منه) أي من رأى (مخالف لاخواته أيضا) يعني كما

وأوى يأوى أيا كشوى يشوى شيا والامر ايو ونأى ينأى كرعى يرعى وكذا قياس رأى يرأى لكن العرب قد اجتمعت على حذف الهمزة من مضارعه فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين أرى نرى واتفق في خطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع واختلف في التقدير لكن وزن الواحدة تفين والجمع تفلن واذا أمرت منه قلت على الاصل اره كارع وعلى الحذف ر ويلزمه الهاء في الوقف فتقول ره ريا روا رى ريا رين وبالتأكيد رين ريان رون رين ريان رينان وبالخفيفة رين رون رين فهو راء رائيان راؤن كراع راعيان راعون وذاك مرئي كمرعي وبناء أفعل منه مخالف لاخواته أيضا

كان يرى مخالف لاخواته من نحو ينأى فى التزام حذف الهمزة منه دون الأخوات كذلك بناءباب الأفعال
منه مطلقا سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا أو غير ذلك مخالف لاخواته فى التزام حذف الهمزة منه دون
الأخوات وذلك لكثرة الاستعمال (فتقول أرى) فى الماضى أصلها أرأى كأعطى نقلت حركة الهمزة الى
الراء وحذفت الهمزة وكذا أريا اروا أرت أرتيا أرين الى آخره (يرى) فى المضارع أصله يرئى كيعطى نقلت
وحذفت وكذا يريان ويرون والاصل يرئيون فوزنه يفون ترى تريان يرين والاصل يرئين كيكرمن
لوزن يفلن (اراءة) فى المصدر والاصل اراايا كافعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الالف الزائدة فصار اراآء
ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما فى الفاعل وعوضت تاء التأنيث عن الهمزة كما عوضت
عن الواو كما فى اقامة فقيل اراءة (و) تقول (اراء) بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لما لم تحذف من
فعله التزم التعويض فى الاكثر وههنا حذف ما حذف من فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجواز اراء كثير
شائع (و) تقول (اراية) بالياء أيضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى أن التاء حكمها
حكم كلمة أخرى فكانها متطرفة (فهو مر) فى اسم الفاعل أصله مرئى فحذفت الهمزة كما ذكر وأعل
اعلال رام وقيل مر على وزن مف (مريان مرون) أصل مريان مرئيان وأصل مرون مرئيون وأرت
فى فعل الواحدة الغائبة أصلها أرأيت كأعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء ألفا وحذفت فقيل
أرت على وزن أفت فهى (مرية) فى اسم الفاعل من المؤنث أصله مرئية (مريتان) أصله مرئيتان
(مريات) أصله مرئيات (وذاك مرى) فى اسم المفعول أصله مرأى حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء
ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ووزنه مفى وتقول فى اسم الفاعل جاءنى مر ومررت
بمر بالحذف ورأيت مريا بالاثبات لخفة الفتحة وهنا أعنى فى اسم المفعول جاءنى مرى ورأيت مرى
ومررت بمرى بالحذف فى الجميع لبقاء العلة أعنى الحركة وانفتاح ما قبلها وفى تثنية المفعول (مريان) بفتح
الراء ولم تقلب الياء ألفا لان الالف فى التثنية تقتضى فتح ما قبلها البتة ولو قلبت الياء وحذفت فقلت مران
لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرا زيد وفى الجمع (مرون) بفتح الراء أصله مريون قلبت الياء ألفا
وحذفت (مراة) فى المؤنث أصلها مرأية فقلبت الياء ألفا (مراتان) أصله مرأيتان (مريات)
بفتح الراء ولم تقلب الياء ألفا لئلا يلتبس بالواحدة (و) تقول فى (الامر منه ار) بناء على الاصل المرفوض وهو
تؤرى حذف حرف المضارعة واللام فبقى ار (اريا اروا) أصله اريو انقلت ضمة الياء وحذفت (ارى) أصله
ارئى نقلت كسرة الياء وحذفت والوزن لهما افوا افى (اريا ارين) على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف
الواحدة فانه فيها ضمير (وبالتأكيد ارين) باعادة اللام كاغزون (اريان ارن) بحذف الواو لدلالة الضمة
عليها (ارن) بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها (اريان ارينان وبالنهى) أى وفى النهى (لا تر لا تريا لا تروا
لا ترى لا تريا لا ترين والتأكيد لا ترين لا تريان لا ترن لا ترن لا تريان لا ترينان) وكل ذلك ظاهر كما عرفت
فيما مر من حذف اللام فى لا تر لا تروا لا ترى والاثبات فى البواقى والاعادة فى الواحدة وحذف واو الضمير وياءه
عند التأكيد فتأمل فانى ذكرت كثيرا مما يستغنى عنه تسهيلا على المستفيدين واعلم أن ما ترك المصنف
من المجردات والمتشعبات حكمهما أيضا كحكم غير المهموز الا أن الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى وفيما
ذكرنا ارشاد (وتقول فى افتعل من المهموز الفاء ايتال) أى أصلح (كاختار وايتلى) أى قصر
(كاقتضى) والاصل ائتال وائتلى قلبت الهمزة الثانية ياء كما فى ايمان وخص هنا بالذكر لئلا يتوهم أنه لما
قلبت الهمزة ياء صار مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء فى التاء فقال وتقول ايتال كاختار وايتلى
كاقتضى من غير ادغام لا كاتعدوا واتسروا بالادغام لان الياء هنا عارضة غير مستمرة وتحذف فى أكثر
المواضع أعنى عند حذف همزة الوصل فى الدرج وقول من قال اتزر فى ايتزر خطأ وأما التخفيف من أخذ

فتقول أرى يرى اراءة
واراء واراية فهو مر
مريان مرون مرية
مريتان مريات وذاك
مرى مريان مرون
مراة مراتان مريات
والامر منه ار اريا
أروا أرى اريا ارين
وبالتأكيد ارين
اريان ارن ارن اريان
ارينان وبالنهى لا تر
لا تريا لا تروا ولا ترى
لا تريا لا ترين وبالتأكيد
لا ترين لا تريان لا ترين
لا ترن لا تريان لا ترينان
وتقول فى افتعل من
المهموز الفاء ايتال
كاختار وايتلى كاقتضى

بل من اتخذ بمعنى أخذ فلذلك أدغم والاولى أن يقال ايتخذ هذا آخر الكلام فى المهموز فلنشرع فى الفصل الذى به نختم الفصول وهو

(فصل فى بناء اسمى الزمان والمكان) وهو اسم وضع لزمان أو مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثلا المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه (فتقول) فى بناء اسمى الزمان والمكان (من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين) للتوافق (كالمجلس) فى السالم (والمبيت) فى غير السالم أصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ماقبلها (ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين) أما فى مفتوح العين فللتوافق وأما فى مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا فى الكلام الا مكرما ومعونا ويرجح الفتح على الكسر لخفته (كالمذهب) من يذهب بالفتح (والمقتل) من يقتل بالضم (والمشرب) من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم (والمقام) من يقوم أجوف والاصل مقوم أعل اعلال قام ولما كان هنا مظنة اعتراض بانا نجد اسماء من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر أشار الى جوابه بقوله (وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر) مكان نحر الابل (والمرفق) مكان الرفق (والمفرق) مكان الفرق ومنه مفرق الرأس (والمسكن) مكان السكون (والمنسك) مكان النسك وهو العبادة (والمنبت) مكان النبات (والمسقط) مكان السقوط ومنه مسقط الرأس يعنى أن هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجزر من جزر مفتوح العين والباقى من مضمومة (وحكى الفتح فى بعضها) أى فتح العين فى بعض هذه المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع (وأجيز الفتح فيها) كلها على القياس لكن لم يحك فى الجميع قال ابن السكيت فى اصلاح المنطق الفتح فى كلها جائز وان لم نسمعه يعنى فى الكل (هذا) أى الذى ذكرنا انما يكون (اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام وأما غيره) أى غير صحيح الفاء واللام (فمن المعتل الفاء) اسم الزمان والمكان (مكسور عينه أبدا كالموضع والموعد الخ) لان الكسرة هنا أسهل بشهادة الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائى أنه سمع موحلا بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشاعر على مارواه الكسائى

فأصبح العين ركودا على الاو * شازات يرسخن فى الموحل

ونحو ذلك شاذ (ومن المعتل اللام) اسم الزمان والمكان (مفتوح) عينه (أبدا) سواء كان الفعل مفتوح العين أو مضمومه أو مكسوره واويا أو يائيا لتقلب اللام الفا (كالمأوى والمرمى) مثل بمثالين تنبيها على أن الحكم واحد فيما عينه أيضا حرف علة وفيما ليس كذلك وروى مأوى الابل ومرمى العين بالكسر فيهما ولى ههنا نظر لانهم يقولون معتل الفاء يكسر أبدا ومعتل اللام يفتح أبدا فلم يعلم أن معتل الفاء واللام كيف حكمه أيفتح أم يكسر كثيرا ما ترددت فى ذلك حتى وجدت فى تصانيف بعض المتأخرين أنه مفتوح العين كالناقص نحو مرقى بفتح القاف وفى كلام صاحب المفتاح أيضا ايماء الى ذلك (وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث) اما للمبالغة أو لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع (كالمظنة) للمكان الذى يظن أن الشئ فيه (والمقبرة) بالفتح لموضع يقبر فيه (والمشرقة) للموضع الذى تشرق فيه الشمس (وشذ المقبرة والمشرقة بالضم) لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا أريد به مكان الفعل وليس كذلك فان المراد هنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب وأما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جاء على مفعلة بالضم ويراد بها أنها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التى من شأنها أن يقبر فيها أى التى هى المتخذة لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذى تشرق فيه الشمس المهيأ لذلك فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغة الجارى على الفعل دليل على اختلاف معناه وكان ينبغى أن ينبه على أن المظنة

(فصل فى بناء اسمى الزمان والمكان) فتقول من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين كالمجلس والمبيت ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل بالفتح كالمذهب والمقتل والمشرب والمقام وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر والمرفق والمفرق والمسكن والمنسك والمنبت والمسقط وحكى الفتح فى بعضها وأجيز فى كلها هذا اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام وأما غيره فمن المعتل الفاء مكسور أبدا كالموضع والموعد والموجل والموسم ومن المعتل اللام مفتوح أبدا كالمأوى والمرمى وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث كالمظنة والمقبرة والمشرقة وشذ المشرقة والمقبرة بالضم

أيضا

أيضا شاذ لانها بالكسرة والقياس الفتح لانها من يظن بالضم (و) بقاء اسم الزمان والمكان (مما زاد على الثلاثة) أى ثلاثيا مزيدا فيه أو رباعيا مجردا أو مزيدا فيه (كاسم المفعول) لان لفظ اسم المفعول خف بفتح ماقبل الآخر ولانه مفعول فيه فى المعنى فيكون لفظ اسم المفعول له أقيس (كالمدخل والمقام) والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال * محرنجم الجامل والنوى والنوق * ولما كان هنا بحث يناسب اسم المكان أشار اليه بقوله (واذا كثر الشئ بالمكان قيل فيه مفعلة) بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية (من الثلاثى المجرد) أى ان كان الاسم مجردا بنى وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد وبنى (فيقال أرض مسبعة) أى كثيرة السبع (ومأسدة) أى كثيرة الاسد (ومذأبة) أى كثيرة الذئب (و) من المجرد (مطبخة) أى كثيرة البطيخ (ومقثأة) أى كثيرة القثاء من المزيد فيه حذفت احدى الطاءين والياء من بطيخ واحدى الثاءين والالف من قثاء ووجدت فى بعض النسخ مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لكن توجيهها أن يكون من الطبيخ والطبيخ لغة فى البطيخ قال فى ديوان الادب والطبيخ لغة فى البطيخ وهى لغة أهل الحجاز وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبى عليه الصلاة والسلام كان يأكل الطبيخ بالرطب وان كان غير الثلاثى سواء كان رباعيا مجردا كثعلب أو مزيدا فيه كعصفور أو خماسيا كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الآلة فنقول (وأما اسم الآلة وهو) أى الآلة (مايعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه) أى الى المفعول مثلا المنحت الذى يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر اليه وقوله وهو راجع الى الآلة وان كان مؤنثا لان مايعالج الى آخره عبارة عنها وهو مذكر فيجوز أن يقال الآلة هى ما أو هو ما ولا يجوز أن يكون راجعا الى اسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف أى اسم الآلة اسم مايعالج به وليس بصحيح أيضا لانه يدخل القدوم وأمثاله وليس باسم الآلة فى الاصطلاح وقد علم من تعريف الآلة أنها انما تكون للافعال العلاجية ولا تكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها (فيجىء) جواب أما اسم الآلة (على مثال) محلب أى على (مفعل و) مثال مكسحة أى (مفعلة) بالحاق التاء ويقصر ذلك على السماع (و) مثال مفتاح أى على (مفعال) وانما قال ذلك لئلا يحتاج الى التمثيل (ومصفاة) هى أيضا على مثال مكسحة لان أصلها مصفوة قلبت الواو ألفا لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم تكن على وزن مكسحة ظاهرا (وقالوا مرقاة) بكسر الميم (على هذا) أى على أنها اسم الآلة كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به أى يصعد عليه وهو السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومعناهما واحد (ومن فتح الميم) وقال المرقاة (أراد المكان) أى مكان الرقى دون الآلة قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التى يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعل مخالفا لفتح الميم وتحقيق هذا الكلام أن المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران أحدهما انها أمكنة فان السلم مكان الرقى من حيث ان الرقى فيه والآخر انها آلة لان السلم آلة الرقى فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثانى كسرها فالمفتوح والمكسور انما يقالان لشئ واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان من صيغ الآلة هذه المذكورات وقد جاءت أسماء للآلة مضمومة الميم والعين فأشار اليها بقوله (وشذ مدهن) للاناء الذى جعل الدهن فيه (ومسعط) للاناء الذى جعل فيه السعوط (ومدق) لما يدق به (ومنخل) لما ينخل به (ومكحلة) للاناء الذى جعل فيه الكحل (ومحرضة) للذى جعل للاشنان حال كونها (مضمومة الميم والعين) والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من اسم الآلة الذى يبحث عنه بل هى أسماء موضوعة لآلات مخصوصة فلا وجه للشذوذ قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لكنها جعلت أسماء لهذه الاوعية الا المنخل

ومما زاد على الثلاثة كاسم المفعول كالمدخل والمقام واذا كثر الشئ بالمكان قيل فيه مفعلة من الثلاثى المجرد فيقال أرض مسبعة ومأسدة ومذأبة ومطبخة ومقثأة وأما اسم الآلة وهو مايعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه فيجىء على مثال مفعل ومفعلة ومفعال كمحلب ومكسحة ومفتاح ومصفاة وقالوا مرقاة على هذا ومن فتح الميم أراد المكان وشذ مدهن ومسعط ومدق ومنخل ومكحلة ومحرضة مضمومة الميم والعين

والمدق فانهما أسماء آلة فيصح أن يقال انهما من الشواذ (وجاء مدق ومدقة) بكسر الميم وفتح العين (على القياس) هذا (تنبيه) على كيفية (بناء المرة) وهي المصدر الذى قصد به الوحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة (من مصدر الثلاثى المجرد) تكون (على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة) فى السالم (وقمت قومة) فى غيره أى ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ عن ذلك أتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس أتية ولقية (و) المرة (مما زاد على الثلاث) رباعيا كان أو ثلاثيا مزيدا فيه تحصل (بزيادة التاء) التى للتأنيث الموقوف عليها هاء فى آخر المصدر (كالاعطاءة والانطلاقة) والاستخراجة والتدحرجة هذا الحكم فى الثلاثى المجرد المزيد فيه الرباعى كلها (الا ما فيه تاء التأنيث منهما) أى من الثلاثى والرباعى فانه ان كان فيه تاء التأنيث (فالوصف فيه بالواحدة) واجب (كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة) وقاتلته مقاتلة واحدة واطمأننت طمأنينة واحدة والمصادر التى فيها تاء التأنيث فيها قيامى وسماعى فالقيامى مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر أفعل واستفعل أجوفين والسماعى نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع ويبنى منه أيضا ما يدل على نوع الفعل نحو ضربته ضربة أى نوعا من الضرب وجلست جلسة أى نوعا من الجلوس فأشار اليه بقوله (والفعلة بالكسر) أى بكسر الفاء (للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة) أى حسن النوع من الطعم والجلوس وقال المصنف رحمه الله تعالى فى شرح الهادى المراد بالنوع الحالة التى عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعنى ذلك عادته فى الركوب وهو حسن الجلسة يعنى ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التى قتل عليها والميتة للحالة التى أميت عليها هذا فى الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه وأما فى غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق فى اللفظ والفارق القرائن الخارجية تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع وكذا دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة ونحوها وانطلاقة واحدة للمرة وحسنة أو قبيحة أو غيرهما للنوع وكذلك البواقى والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

وجاء مدق ومدقة على القياس (تنبيه) بناء المرة من المصدر الثلاثى المجرد على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة وقمت قومة وما زاد على الثلاثى بزيادة الهاء كالاعطاءة والانطلاقة الا ما فيه تاء التأنيث منها فالوصف فيه بالواحدة كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة والفعلة بالكسر للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة (تم) والله أعلم

﴿ يقول الفقير اليه تعالى (ابراهيم بن حسن الانبابى) خادم العلم ورئيس لجنة التصحيح بمطبعة الشيخ الجليل (مصطفى البابى الحلبى وأولاده) بمصر المحروسه ﴾

حمدا لمن شرح صدور أوليائه * بمصادر ألطافه الشاملة جميع أصفيائه * وصلاة وسلاما على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأتباعه (وبعد) فقد تم طبع شرح العلامة سعد الدين التفتازانى لمتن صرف العلامة الزنجانى
وكفى بسعد الدين التفتازانى فخرا فطالما ذلل من صعاب وأتى فى كل فن بالعجب العجاب
وبهذا كان هذا الشرح أحسن ما طبع فى هذا الفن لصحة نسخه وسهولة مراجعة
أصوله فيما يظن وذلك بمطبعة الشيخ الجليل (مصطفى البابى الحلبى وأولاده)
الكائن مركزها بجوار الرحاب الازهريه بسراى رقم ١٢
بشارع التبليطه وقد وافق تمام طبعه أوائل شهر
رمضان سنة ١٣٤٤ من هجرة خير ولد
عدنان صلى الله وسلم عليه وعلى
آله وصحبه فى كل آن
آمين